



"شام كاش"..
مخاطر تقنية
وإيجابيات
غير مكتملة

16

عناب



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا



القمح ينذر بالجوع في سوريا

ملف خاص

مزارعون يحصدون محصول القمح جنوب إدلب - 4 حزيران 2023 / إعداد عبد الجواد



18

"شارفت على عمر 35 عامًا، وما زالت فكرة الزواج بعيدة عني"،
"تكاليف الزواج كابوس يطاردني كل يوم"، "هناك العديد من
المعوقات التي تمنعني من اتخاذ هذه الخطوة"، بهذه العبارات
أوضح عدد من الشباب الذين قابلتهم عنب بلدي، العوامل
والأسباب التي منعتهم من التفكير بالزواج.
زادت نسبة العزوف عن الزواج لدى الشباب السوريين خلال
السنوات الأخيرة، نتيجة للعديد من العوامل الاجتماعية
والاقتصادية والنفسية.
وقُترت الباحثة الاجتماعية لبنى بسمة، في حديث إلى عنب
بلدي، نسبة الشباب العازفين عن الزواج بأكثر من 60%...

لماذا يعزف شباب سوريا عن الزواج؟



02

أخبار سوريا

"فتيل جرمانا"
يكشف هشاشة
التوازنات الجديدة

04

أخبار سوريا

الفصائل الفلسطينية
في سوريا..
مصير تفرضه السياسة

08

شؤون محلية

تأخر صيانة مياه ريف دمشق
يرهق السكان
ويكشف ضعف التمويل

09

شؤون محلية

رغم انتعاشه..
تحديات تواجه
قطاع النحل في سوريا

17

اقتصاد

تخبطات الاقتصاد
تضعف الصناعة
في سوريا

23

رياضة

السومة يحقق
رقمًا تاريخيًا
في الدوري السعودي



عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 689 - الأحد 04 أيار / مايو 2025

الحوار الكردي- الكردي..
بنود تخالف الاتفاق
مع دمشق

 عزب بلدي - موفق الخوجة

خرج مؤتمر الحوار الكردي الكردي، الذي أطلق عليه "وحد الموقف والصف الكردي في روجافي كردستان"، برؤية سياسية رسمت الطريق لخط تقاضوا جديد، تختلف لخط بعض بنودها مع الاتفاق العام بين الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، وقائد "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، مظلوم عبيدي، من 10 آذار الماضي.

المؤتمر عقد، في 26 من نيسان الماضي، بعد جولات من الأخذ والرد.

الفصائل الفلسطينية في سوريا.. مصير تفرضه الرسياسة

عنب بلدي - عمر علاء الدين

هز خبر اعتقال الأمن السوري قياديين في حركة "الجهاد الإسلامي" الفلسطينية، في 22 من نيسان الماضي، الأوساط السورية والعربية. وتراوحت ردود الفعل بين مؤيد لفكرة على افتراض أن "الجهاد" لها علاقات وثيقة مع إيران، وجرى اعتقال بناء على ما قيل إنه "تخابر معها"، وبين من وصف القرار بـ"الخيانة للدم الفلسطيني"، كما قال الباحث بالشأن الفلسطيني سعيد زياد، على حسابه بمنصة "إكس".

قيادي في "الجهاد الإسلامي" (لم يفصح عن هويته) نفى لصحيفة "الشرق الأوسط" السعودية أن يكون الموضوع علاقة بإيران إذ قال، "علاقة حركة (الجهاد الإسلامي) بإيران معروفة للجميع، والواصل يتم فقط بين قيادة الحركة وإيران، وليس بين عناصر من الحركة وإيران"، مؤكداً أن "العناصر ليس لهم تواصل مباشر مع إيران".

وبعيداً عن حركة "الجهاد الإسلامي" التي يقتصر عملها في سوريا على الجهد الإنساني والإغاثي، بحسب ما تقوله، يبقى مصير الفصائل الفلسطينية في البلاد مشاراً للتساؤل، خصوصاً أن تلك الفصائل حضوراً قوياً بالمخيمات الفلسطينية في سوريا. في هذا التقرير، تبحث عنب بلدي عن إجابات بشأن مصير هذه الفصائل في سوريا، في ظل ضغوط إقليمية ودولية تُمارس على دمشق لإخراجها.

طليات أمريكية ورد سوري

سربت مجلة "الجلية" السعودية، في 19 من نيسان الماضي، ثمانية شروط أمريكية لرفع العقوبات عن سوريا وإعادة العلاقات الدبلوماسية، ومن بينها "إصدار إعلان رسمي عام يحظر جميع الميليشيات الفلسطينية والأنشطة السياسية، وترجييل أعضائها، لتهنئة المخاوف الإسرائيلية".

وأعقب ذلك رد سوري، عبر رسالة من أربع صفحات، إلى الولايات المتحدة، كشفت عنها "رويترز"، في 26 من نيسان، جاء فيها أن الرئيس السوري المرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، شكّل لجنة "لمراقبة أنشطة الفصائل الفلسطينية"، وأنه لن يُسمح للفصائل المسلحة الخارجة عن سيطرة الدولة بالعمل.

إن صبح هذا التسييب، بحسب الباحث الخّص في شؤون الجماعات الإسلامية عرابي عبد الحي عرابي، فهو مؤشر على نية السلطات ضبط كامل الملف

الفلسطيني ومراقبة أنشطة الفصائل وحصرها بالنشاط السياسي. ولهذا الأمر بعدان، وفق ما قاله عرابي لعنب بلدي، الأول داخلي، يتمثل بأن السلاح خارج الدولة لم يعد مقبولا، وخارجي يشي بأن سوريا الجديدة ليست منصة للإبتزاز العسكري المنضبط ضد دول الجوار. بدوره، يرى الباحث في الشأن الفلسطيني الدكتور وسام عفيفة، أن العلاقة بين الإدارة السورية والفصائل الفلسطينية، تعاد صياغتها وفق معايير تعتمد إرساء دعائم حكم جديد يعكس مصالح الشعب السوري، و"تجنب أي استثمار سياسي للقضية الفلسطينية كما كان الحال في العقود السابقة".

ومع ذلك، تبدو عملية الفرز مخوفة بالمخاطب بحسب ما قاله عفيفة لعنب بلدي، خاصة في ظل الضغوط الإقليمية والدولية التي قد تُمارس على دمشق لإعادة ترتيب تحالفاتها وفق أجندات تتجاوز مسألة حضور الفصائل في سوريا، إلى "محاولات جرّها إلى مربع التطبيق مع الكيان (إسرائيل) مقابل الحصول على الشرعية الدولية".

في هذا المناخ، تواجه الفصائل الفلسطينية تحدياً وجودياً بين إرثها الطويل في علاقاتها مع النظام البائد وشكاً سياسياً باهظاً تحت ضغط أطراف دولية أو تسويات إقليمية لا تُراعي خصوصية الحالة الفلسطينية في سوريا، بل تستخدمها كوقرة مساهمة للضغط على سلطة دمشق.

وجود بلا نشاط

وبهذا المديح التفتيزي في مركز "جسور للدراسات"، وائل علوان، يرى أن الحكم الجديد في سوريا لن يسمح بتحركات تضر بالمصلحة الوطنية السورية، فضلاً عن أنها قد تكون مدفوعة بأجندات غير وطنية على المستوى العربي، واصفًا قرار الإدارة الجديدة بـ"الحكيم".

ولن يُسمح للفصائل الفلسطينية عرابي عبد الحي عرابي، بنطاق العمل الأمني والعسكري، لأنه سيؤثر على علاقات

جزءاً من جهازه الأمني اعتمدت عليه بالتحويل والتسليح ومنها:

- قوات الجليل.
- سرايا العودة والتحرير.
- الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.
- الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة).
- حركة فتح الانتفاضة.
- لواء القدس.
- اللجان الشعبية.
- منظمة الصاعقة- الذراع العسكرية لحزب البعث الفلسطيني.
- جبهة الانضال الشعبي الفلسطيني.
- فلسطين حرة.

بينما بقيت "حركة المقاومة الإسلامية" (حماس) دون تمثيل سياسي أو عسكري في سوريا

لوقفها من الثورة، وعلى الرغم من

ضلوع الفصائل الفلسطينية الموالية لنظام الأسد في ارتكاب جرائم متنوعة، فإن معظمها لم يغادر الأراضي السورية بعد سقوط النظام، واقتصر الأمر على مغادرة بعض القيادات من الصفين الأول والثاني.

وفي 28 من كانون الأول 2024، نقلت

صحيفة "العربي الجديد" عن مصدر في حركة "فتح الانتفاضة"، أن إدارة فلسطينًا، بحسب مركز "جسور"، بعضها له وجود سياسي وعسكري، ولبعضها الآخر وجود سياسي فقط، وتختلف هذه الفصائل فيما بينها من ناحية مصادر التمويل ودرجة الارتباط بالنظام السوري والفاعلية في فلسطين، وتوضعها بعد حرب غزة التي اندلعت بعد عملية "طوفان الأقصى" في 7 من تشرين الأول 2023.

تمتعت فصائل فلسطينية بعلاقات وثيقة مع نظام الأسد، واعتبرت

وسحب جميع الأسلحة والاكتفاء بحمل السلاح الفردي داخل مكاتيبهم.

إلا أن منصة "قدس برس"، نقلت عن مصادر إعلامية فلسطينية، أن السلطات السورية الجديدة وضعت قيادة عدد من الفصائل الفلسطينية الذين قاتلوا إلى جانب النظام تحت الإقامة الجبرية في دمشق، ومن بينهم محمد سعيد (قائد لواء القدس الفلسطيني)، مشيرة إلى أن هذه الإجراءات مؤقتة.

في المقابل، اتخذت عدد من الفصائل الفلسطينية إجراءات تنظيمية، إذ أعلنت "الجبهة الشعبية- القيادة العامة" تجميد عضوية خالد جبريل من اللجنة المركزية بسبب مخالقات تنظيمية ومالية جسيمة، وإحالة إلى لجنة تحقيق، حسب "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا".

بينما جُمّد الأمين العام لحركة "فتح الانتفاضة" عمل اللجنة المركزية للحركة، وفصل قياديين بارزين، هما رميض أبو هاني في لبنان، وياسر أبو عمر في سوريا، بسبب المخالقات لأنظمة الحركة، بينما أغفّت اللجنة المركزية للحركة زياد عودة الصنير أبو ياسر من منصب الأمين العام بسبب المخالقات التنظيمية. أما منظمة "الصاعقة" فأزالّت اسم حزب "البعث" من المهرجات الرسمية لتقتصر على تسمية منظمة "الصاعقة"، بينما أعلن الأمين العام للمنظمة إعادة تشكيل قيادة المنظمة لتعزيز دورها الفلسطيني.

أما حركة "فلسطين حرة" فقد استأثفت عملها الإنساني بعد سقوط النظام السابق، الموجه للاجئين الفلسطينيين في سوريا، وأعلنت تبرؤها من شخصيات كانت تقود الحركة، وهما سائد عبد العال وعبد القادر حيفاوي، لأنهما لم يكونا ممثلين رسميين للحركة، معتبرة أن تعيينهما كان بيد النظام السوري السابق.

عنب بلدي - حسن إبراهيم

نشطت لقاءات في الساحل السوري لتعزيز السلم الأهلي ونبذ الخطاب المشحون، سواء باجتماعات لجنة السلم الأهلي أو مبادرات فردية لشخصيات التقت وجهاء وأعياناً من طوائف متعددة في الساحل. فعلى اللقاءات كان الحديث عن مشكلات الأهالي في الساحل، وضورات ضبط الأمن ومحاسبة المعتدين وتسليم مجرمي الحرب، وترميم الفجوات الاجتماعية، بعد أحداث شهدتها الساحل في آذار الماضي.

إعادة بناء الثقة

كان من بين اللقاءات، في نيسان الماضي، زيارة الدكتور السوري في الفكر الإسلامي عبد الكريم بكار لمدينة اللاذقية، ولقاؤه مع مجموعة من وجهاء وأعيان المدينة. حضر اللقاءات كان صلب عمل منظمة "مقدون ضد العنصرية والطائفية" التي أسسها الدكتور بكار عام 2022، وهدفها مكافحة التعصب الطائفي والعنصري بجميع أشكاله، والعمل على تعزيز قيم التسامح والمواطنة، وتضم حوالي 100 عضو من 16 دولة.

ويرى حبيب أن السلم الأهلي لا يتم إلا بمثل هذه اللقاءات، لما فيها من تقريب وجهات النظر، و"شتر الفلول وأتباعهم والمجرمين في زاوية، وأن يكونوا منبذين من كل أطراف الشعب السوري".

ولفت إلى صعوبة هذه المهمة، مشبهاً الحوارات واللقاءات بـ"النحت في الصخر"، وأن استمرارها يترك أثراً إيجابياً، لأن المجتمعات تتأثر بالنخب والمتقنين والأعيان، مؤكداً على ضرورة استمرارها.

لجنة لسلم الأهلي

وفق رصد عنب بلدي، زادت وتيرة اللقاءات والاجتماعات في الساحل السوري، خلال آذار الماضي الذي شهد موجة عنف، أسفرت عن مقتل 1562 شخصاً في سوريا، بدأت شرارتها بكمين من مسلحين موالين للنظام الخلوع أو من تصفهم الحكومة السورية بـ"فلول النظام"، استهدف عناصر الأمن في الحكومة. وفي آذار الماضي، أصدر الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، قرارًا بتشكيل لجنة عليا للحفاظ على السلم الأهلي في سوريا، مؤلفة من حسن صوفان، والدكتور أنس عيروط، والدكتور خالد الأحمد، وهي مكلفة بثلاث مهام رئيسية:

- التواصل المباشر مع الأهالي

لقاءات مجتمعية لترميم الفجوة في الساحل السوري



اجتماع أهالي قرية العجينة في ريف اللاس / 29 نيسان 2025 (مقاطعة طرطوس)

في الساحل السوري للاستماع إليهم.

- تقديم الدعم اللازم للأهالي في الساحل السوري بما يضمن حماية أمنهم واستقرارهم.

- تعزيز الوحدة الوطنية في هذه المرحلة الحساسة.

عضو لجنة السلم الأهلي الدكتور أنس عيروط، قال في حديث سابق لعنب بلدي، إن الهدف الأساسي من اللجنة هو تقديم الدعم المعنوي من خلال توطيد الأمن بين أفراد المجتمع بمختلف طوائفه وأديانه، وتقديم الدعم المادي من خلال الإغاثة لسد حاجة المحتاجين، وقد أشار إليهما باقتباس من القرآن الكريم: "الذي أطعمهم من جوع وأمّنهم من خوف".

وأضاف أن أدوات السلم الأهلي كثيرة، ومن أهمها بث قنوات ومنصات التواصل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع، وفتح باب الحوار من خلال عدد ندوات أو مجالس اجتماعية، وتكثيف اللقاءات، فهي بدورها فكية بتقريب وجهات النظر وإصلاح سوء التفاهم وإزالة الفجوة. وزاد تنسيق الوجهاء مع الجهات الحكومية، وفق الإعلانات الرسمية، خاصة بما يتعلق بتسليم السلاح وحصره بيد الدولة.

شأنها المساس بسيادة البلد والاستقرار الإقليمي، بعد أيام من انتهاء "المؤتمر الكردي" الذي طالب بالامركزية الحكم في سوريا.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع التركية، زكي أوكتورك، في إحاطة صحفية أسبوعية، في 30 من نيسان، إن سلامة أراضي سوريا ووحدها أراضي سوريا لا غنى عنها بالنسبة لأنقرة.

وأضاف وفق ما نقلته وكالة "الأناضول" التركية، "لا يمكننا القول بتفتيت وحدة الأراضي السورية وتفكيك

أبدت وزارة الدفاع التركية رفضها

لمطالب الحكم الذاتي في سوريا، واعتبرت أن التصريحات المؤيدة لها من

إعادة تفعيل مسارات التعاون العربي المشترك والتأكيد على عمق الروابط التاريخية بين الشعبين الشقيقين.

وفي 12 من آذار الماضي، حدد العراق موعد القمة العربية التي ستعقد في دورتها العادية في بغداد، وسط

توقعات بحضور الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية، أحمد الشرع. وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية، باسم العوادى، إن القمة المزمعة في بغداد ستعقد في 17 من أيار الحالي، العراقي، إذ أطلق برلمانيون عراقيون والعراق في إطار حرص الجانبين على

الشرع إلى العراق لحضور القمة العربية

قال رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، إن وجود الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، في القمة العربية ببغداد مهم "لتقديم رؤية سوريا الجديدة"، وأضاف وفق ما نقلته وكالة الأنباء

يرعكس على دول المنطقة فقط، وإنما على العراق الذي واجه تحديات بحكم العلاقة المتوترة بين البلدين (في إشارة للمفاوضات غير المباشرة القائمة بين واشنطن وطهران).

وفي منتصف نيسان الماضي، قال السوداني، إنه وجه دعوة للرئيس السوري، أحمد الشرع، لحضور القمة العربية في بغداد.

ولاقت دعوة الرئيس السوري لحضور القمة في بغداد انتقادات في الداخل العراقي، إذ أطلق برلمانيون عراقيون حملة تهدف لمنع الشرع من زيارة العراق.

وذكرت صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية، في 20 من نيسان الماضي، أن نواباً في البرلمان العراقي دعوا العراق برلماني بمنع حضور الشرع القمة العربية المزمعة في بغداد.

وكشفت "رئاسة الجمهورية العربية السورية" عن لقاء جمع الشرع بالسوداني، خلال زيارة الشرع إلى قطر، وأمر قطر، تميم بن حمد آل ثاني، والتعقد في الدوحة.

وتناول اللقاء العلاقات بين سوريا والعراق في إطار حرص الجانبين على

حدود الخيال، ولا مكان لها في الواقع السوري. لن نسحب بفرض الأمر الواقع في منطقتنا، ولن نسمح بأي مبادرة تهدد أو تُعرض الاستقرار الدائم في سوريا والمنطقة للخطر".

واعتبر أن هجمات إسرائيل على الأراضي السورية هي "محاولة لتقويض المناخ الإيجابي الذي بدأ مع الإدارة الجديدة في سوريا"، لافتاً إلى أن بلاده ستظهر رد فعل بطرق مختلفة على أي مبادرة خاصة بما يتعلق بتسليم السلاح جديد من عدم الاستقرار".

خطة دكومية لمواجهته.. الجفاف يرسب خسائر لمزارعي إدلب

إدلب – سماح علوش

عقب تحريرها من قوات الأسد المخلوخ، زرع محمد القاسم أرضه الواقعة على أطراف مدينة سراقب شرقي إدلب بالقمح والشعير، فكان أمله أن يحقق خسائره طيلة سنوات النزوح، ويعيد إصلاح منزله المدمر.
حسابات المزارع أريخاً تعوضه عن خسائره بلغت 800 دولار أمريكي، بين حراثة الأرض وتكاليف البذار والأسمدة، وبعد زيارته الأخيرة لتفقد أرضه، وجد محصولها لا يصلح سوى علف للحيوانات رغم غزارة الأمطار الأخيرة.
رغم أن المزارعين العائدين إلى أراضيهم الزراعية استبشروا خيراً بالأمطار التي هطلت خلال نيسان في محافظة إدلب، فإن الجفاف وعدم تشبع الجذور بالمياه في فترة "مربغانية الشتاء"، كان كفيلاً بتلف معظمها، ما تسبب بخسائر لهم .

إنتاج منخفض

عبيدة عكوش، الذي زرع أرضه في قرى جبل الزاوية جنوبي إدلب، قال إن إنتاج المحاصيل لهذا العام منخفض مقارنة بالأعوام السابقة.
زرع عبيدة قسماً من أرضه بعلاً بالشعير والعدس، إلا أن المحصول تلف بشكل كلي، والقسم الآخر زرعه مروياً (بحكم وجود بئر ارتوازية للماء فيها) بالولحة وحبدة البركة والفاصولياء، لكن

الجبوب، لأنها تزرع مروية وتحتاج إلى كميات كبيرة من المياه، وفق المهندس.

نصائح للمزارعين

وجهت الهندسة القمح والشعير وبعض النصائح للمزارعين، كحفص التربة قبل الزراعة والتأكد من خلوها من الأعراض، واستخدام أنواع جيدة من البذار وشرائها من مؤسسات الدولة لإكثار

البذار، كتلك المقاومة للصقيع والجفاف والأمراض، وعدم شرائها بشكل عشوائي من التجار.

ودعت إلى مراقبة التقلبات المناخية والاستعانة بوسائل ري بديلة في حال كانت الهطولات المطرية أدنى من معدلها، كي لا يضطر المزارع لخسارة كامل المحصول، وتدارك الوضع نوعاً ما.

ومن الحلول التي اقترحتها درويش،

دعم المزارع ماليًا، وتعويضه في حال حدوث أي خسائر، وتسهيل القروض الزراعية، ودعم المنظمات الدولية لتمويل حالات الطوارئ وتدريب المزارعين والمهندسين للتعامل مع الأزمات.
كما نوهت إلى أهمية إعادة تفعيل الوحدات الإرشادية الزراعية في أرياف المحافظة، لأن المهندس الزراعي العامل فيها على احتكاك وتواصل مباشر مع المزارع في الميدان، ويتلقى منها الأخبار الزراعية، ويرصد التقلبات المناخية، ويكون على دراية بكيفية التعامل مع الأزمات التي تعترضه، فالوحدات هي حلقة الوصل بين الطرفين.

ست خطوات من مديرية الزراعة

أكد مدير الزراعة والإصلاح الزراعي في إدلب، مصطفى موحّد، لعنب بلدي، أنه سيتم إعادة تفعيل الوحدات الإرشادية، ومؤسسات إكثار البذار في أرياف المحافظة.



قبة الأمطر شيب خسائر لمزارعي إدلب - 25 نيسان 2025 /عنب بلدي / سماح علوش

ريف حماة.. أهالي يبيعون أراضيهم لترميم منازلهم

حماة – إياد عبدالجواد

يبيع أهال من ريف حماة الشمالي أراضيهم أو قسماً منها بحثًا عن مأوى وبناء بيت جديد على ركام منازلهم المدمرة، بعد سنوات من النزوح والتهجير والبقاء تحت سقف الخيام في أرياف إدلب وحلب.
رغم التهجير الطويل وسنوات اليأس، لم يكن الأهالي يلجؤون لبيع أراضيهم كما يفعلون اليوم، فبعد سقوط نظام حكم الأسد وعودة الأهالي إلى مناطقهم الأصلية، بات بيع الأراضي أمرًا إجباريًا لبناء منزل جديد أو ترميم القديم.

الحاجة إلى مأوى
قال ماهر الجوير دلال عقارات في بلدة باع 23 دونماً من أرضه في بلدة الطامنة شمالي حماة، 9 دونمات منها خلال سنوات النزوح، وكان السبب تأمين الأكل والشرب والمعيشة واستمرار "البقاء على قيد الحياة"، عقب ترقيد الوضع المعيشي وقللة الدعم لقاطني المخيمات، وبعد سقوط نظام الأسد، باع ماهر 14 دونماً أخرى من أجل بناء وترميم منازل لزوجيه، مؤكدًا

أنه الحل الوحيد لانتشاله من تحت سقف الخيمة.

مصطفى سليمان الحاج عبد الله (52 عامًا) من الطامنة أيضًا، قال لعنب بلدي، إنه باع بقية أرضه بعد سقوط النظام السابق، بعد أن باع قسماً منها في سنوات النزوح، بمساحة كلية بلغت 20 دونماً.

رغم اضطراره لبيع أرضه التي هي مصدر رزقه سابقًا، يسعى مصطفى لبناء منزل يؤوي عائلته وأولاده وإخوته، ويعيدهم إلى

حياتهم السابقة، ويتطلع لعودته إلى مهنته في صيانة الدراجات النارية.

عودة بعد نزوح وفقر

مهم الجوير دلال عقارات من بلدة الطامنة، قال لعنب بلدي، إن الأهالي لجؤوا لبيع أراضيهم أو قسم منها، بسبب الفقر والحاجة إلى مأوى في مسقط رأسهم، وترك المخيمات.
وذكر الأربعيني أن العائلات المهجرة كانت تعتمد على السلة الغذائية والأعمال اليومية غير الثابتة لتأمين

واستصلاح ما تبقى من أرضه التي تهاكت على أيدي قوات النظام وحلفائها.

الدلال ملهم ذكر أن سعر الأراضي الزراعية يختلف وفق طبيعة الأرض، فأراضي "الإصلاح الزراعي" منخفضة عن أسعار الأراضي "الطابو الأخضر".

ويبدأ سعر الدونم الزراعي من 2000 دولار أمريكي حتى 4000 الذين هجروا أطفالاً بأعمار 15 و17 عامًا عادوا اليوم إلى بلداتهم وهم متزوجون ولديهم عائلات وأطفال، ما فرض الحاجة إلى ترميم منازل وبناء غرف تفريد والحاجة إلى مأوى في إعمار منازلهم ضعيفًا، بسبب التكاليف المرتفعة، إذ يعيش أكثر من 90% من الأسر السورية تحت خط الفقر.

درعا..

مطالب بتزويد بئر مياه كويا بمنظومة طاقة شمسية

درعا – محجوب الحشيش

على دراجته النارية، يحمل خالد شهاب من سكان بلدة كويا في ريف درعا الغربي 25 ليترًا من المازوت، ويسلمها لعامل يبئر المياه من أجل تشغيل محرك الديزل الذي يضخ مياه الشرب إلى البلدة.
هذه الكمية تكفي تشغيل المحرك مدة ساعتين، إذ يستهلك 13 ليتر مازوت في الساعة الواحدة، ويصل سعر اللتر الواحد إلى 10500 ليرة سورية (91 سنتًا).
وتعتمد بلدة كويا في تأمين مياه الشرب على بئر خاصة تقع شمالي البلدة وتعمل على الديزل، لكن تكلفة المازوت تشكل عبئًا ماليًا على السكان، إذ يعمل معظمهم في الزراعة وتربية المواشي.
ويطالب سكان في البلدة بتزويد البئر بمنظومة طاقة شمسية تؤمن ما يقارب عشر ساعات تشغيل يوميًا، تكفي لتزويد البلدة بمياه الشرب، بحسب العاملين على البئر في بلدة كويا.

تكاليف مرسفة للسكان

يشارك خالد شهاب وعدد من سكان الحي الذي يعيش فيه على تشغيل البئر على نفقتهم الخاصة.

ويحتاج خالد وسكان الحي إلى 25 ليترًا لتشغيل البئر لمدة ساعتين فقط، تكفل كل عائلة في تأمين ليتر مازوت، كما تتبع عائلة خالد تقنيًا في استهلاك المياه وتكثفي بتعبئة واحدة أسبوعيًا.

وقال خالد لعنب بلدي، إنه يحتاج تقنيًا في استهلاك المياه وتكثفي بتعبئة واحدة أسبوعيًا.
وقال خالد لعنب بلدي، إنه يحتاج تقنيًا في استهلاك المياه وتكثفي بتعبئة واحدة أسبوعيًا.

وقال باسل، إن الحل الأمثل هو تشغيل البئر على الطاقة الشمسية، لكن هذه الخطوة تحتاج إلى أكثر من 200 مليون ليرة سورية، وهذا المبلغ لا تتمكن البلدة من جمعه حاليًا. وأضاف أن من الممكن تبديل المضخة والمدن كل فترة.

دور الزور – عبادة الشيخ

تدخل مبادرة أبناء وناشطي مدينة محسن شرقي دير الزور شهرها الرابع، وتحمل اسم "محسن أحلى"، بدعم من أبناء المدينة بالداخل وفي بلاد الغتزاب واللجوء.
الهدف من الحملة رفض غبار الدمار الذي خلفه نظام الأسد المخلوع وإعادة الحياة إلى أحياء المدينة، وتيسر عودة النازحين والمهجرين إلى مدينتهم، وبما يتماشى مع الأحكام التشريعية ذات الصلة. وأوضح التعميم أنه يترتب على مندوبي الوكالات عند تنظيم هذه الوكالات التأكد من جميع المعلومات والمستندات اللازمة، لضمان عدم وجود أي لبس أو تلاعب قانوني أو خرق للصلحة العامة أو الخاصة.

سوريا تعميمياً يتعلق بالسماح للمحامين بتنظيم وكالات البيع والشراء والهيئة لتنظيم وفقر

سوريا تعميمياً يتعلق بالسماح للمحامين بتنظيم وكالات البيع والشراء والهيئة لتنظيم وفقر

الحالية بمضخة باستطاعة أكبر وعدد أكبر من ألواح الطاقة الشمسية، وهذا يتطلب تبني المشروع من قبل المنظمات الدولية أو من الحكومة الحالية.

رئيس بلدية كويا، أمجد سليمان، قال لعنب بلدي، إن رئاسة البلدية وعدداً من الوجهاء طالبوا محافظ درعا بتقديم منظومة طاقة شمسية للبئر

وأضاف سليمان أن أزمة مياه الشرب بدأت بعد تراجع نسب التغذية من أبار بلدة عين ذكر ما دفع الجهات لإطلاق حملة تبرعات استطاعت تأهيل بئر تعود لأحد السكان لتأمين مياه الشرب، بحسب عدد سكانها 9000 نسمة، وتقدر مساحتها بـ13 ألف دونم، بحسب رئيس البلدية.

"مودسن أحلى"..

مبادرة تعيد الأمل إلى مدينة مدمرة

دور الزور – عبادة الشيخ

تدخل مبادرة أبناء وناشطي مدينة محسن شرقي دير الزور شهرها الرابع، وتحمل اسم "محسن أحلى"، بدعم من أبناء المدينة بالداخل وفي بلاد الغتزاب واللجوء.
الهدف من الحملة رفض غبار الدمار الذي خلفه نظام الأسد المخلوع وإعادة الحياة إلى أحياء المدينة، وتيسر عودة النازحين والمهجرين إلى مدينتهم، وبما يتماشى مع الأحكام التشريعية ذات الصلة. وأوضح التعميم أنه يترتب على مندوبي الوكالات عند تنظيم هذه الوكالات التأكد من جميع المعلومات والمستندات اللازمة، لضمان عدم وجود أي لبس أو تلاعب قانوني أو خرق للصلحة العامة أو الخاصة.

سوريا تعميمياً يتعلق بالسماح للمحامين بتنظيم وكالات البيع والشراء والهيئة لتنظيم وفقر

سوريا تعميمياً يتعلق بالسماح للمحامين بتنظيم وكالات البيع والشراء والهيئة لتنظيم وفقر



ميدان الحركة الحبل قبل شايه في أر بلدة كويا - 28 نيسان 2025 /عنب بلدي / محجوب الحشيش

الحالية بمضخة باستطاعة أكبر وعدد أكبر من ألواح الطاقة الشمسية، وهذا يتطلب تبني المشروع من قبل المنظمات الدولية أو من الحكومة الحالية.
رئيس بلدية كويا، أمجد سليمان، قال لعنب بلدي، إن رئاسة البلدية وعدداً من الوجهاء طالبوا محافظ درعا بتقديم منظومة طاقة شمسية للبئر

وأضاف سليمان أن أزمة مياه الشرب بدأت بعد تراجع نسب التغذية من أبار بلدة عين ذكر ما دفع الجهات لإطلاق حملة تبرعات استطاعت تأهيل بئر تعود لأحد السكان لتأمين مياه الشرب، بحسب عدد سكانها 9000 نسمة، وتقدر مساحتها بـ13 ألف دونم، بحسب رئيس البلدية.

دور الزور – عبادة الشيخ

تدخل مبادرة أبناء وناشطي مدينة محسن شرقي دير الزور شهرها الرابع، وتحمل اسم "محسن أحلى"، بدعم من أبناء المدينة بالداخل وفي بلاد الغتزاب واللجوء.
الهدف من الحملة رفض غبار الدمار الذي خلفه نظام الأسد المخلوع وإعادة الحياة إلى أحياء المدينة، وتيسر عودة النازحين والمهجرين إلى مدينتهم، وبما يتماشى مع الأحكام التشريعية ذات الصلة. وأوضح التعميم أنه يترتب على مندوبي الوكالات عند تنظيم هذه الوكالات التأكد من جميع المعلومات والمستندات اللازمة، لضمان عدم وجود أي لبس أو تلاعب قانوني أو خرق للصلحة العامة أو الخاصة.

سوريا تعميمياً يتعلق بالسماح للمحامين بتنظيم وكالات البيع والشراء والهيئة لتنظيم وفقر

سوريا تعميمياً يتعلق بالسماح للمحامين بتنظيم وكالات البيع والشراء والهيئة لتنظيم وفقر

تأخر صيانة مياه ريف دمشق

يرهق السكان ويكشف ضعف التمويل

عنب بلدي – مارينا مرهج

يشكو القيمون في محافظة ريف دمشق من طول الفترة التي تستغرقها عمليات الإصلاح لمعدات الشبكة المائية الغذائية لمناطقهم، ما يدفعهم للاعتماد على المجتمع المحلي لجمع تكاليف الإصلاح، خاصة المناطق التي يعتمد المواطنون في مناطق مختلفة من ريف دمشق، وتواصلت مع لجان الأحياء وعدد من رؤساء الوحدات المائية، للوقوف على المشكلات التي يعانيها القطاع في عمليات تأهيل وصيانة الشبكات المائية، والآلية التي يتم اتباعها خلال عملية الإصلاح.

من مناطق الحيطرة والقروبية في محافظة دمشق، وتجري تغذيتها من خلال ضخ جزء من مياه دمشق، بالإضافة إلى الآبار المحلية في كل منطقة. المناطق البعيدة من دمشق مثل: الزبيك، قارة، النشابية، حران العواميد، الزبداني، سعسع، قطنا، وغيرها، وتجري تغذيتها عبر مشاريع الآبار الخاصة بكل منطقة، بالإضافة إلى الآبار ذات التراخيص الزراعية أو المنزلية.

معدات متهاكلة
وتعديرات على الشبكة

توجهت عنب بلدي إلى المؤسسة العامة لمياه الشرب في محافظة دمشق وريفها، في 30 من نيسان الماضي، والتقت المدير العام للمؤسسة، أحمد درويش، للبحث في الإشكاليات التي يعاني منها الأهالي، وأوضح درويش أن واقع الشبكة المائية في محافظة ريف دمشق يعاني من تحديات كبيرة، أهمها عدد المضخات المائية المتفوتة عن العمل وتحتاج إلى صيانة، والتي تقدر بحوالي 1500 مضخة مائية بدافعة أفقية من أصل 4000 مضخة.

وتعجز المؤسسة عبر ورشاتها عن إصلاح هذا العدد دفعة واحدة، ما

يرفها، فففي حين تبلغ تكلفة أولويات المشاريع الاستثمارية للمؤسسة حوالي 44 مليون دولار أمريكي، وعادة ما يتم الإصلاح عن طريق عقود النفقة، أو العقود الاستثمارية.

قال المدير العام للمؤسسة العامة لمياه الشرب في محافظة دمشق وريفها، إن الخوصصة للمؤسسة 7 ملايين دولار، تجري فيها عمليات الإصلاح والصيانة، وقال المدير العام للمؤسسة، أحمد درويش.

وتعتمد المؤسسة على الجهات الداعمة والمنظمات المحلية والدولية، والمتهمدين، والمجتمع المحلي، كركيزة مساعدة لإصلاح الخلل الناجم عن نقص المالية القيام بها من لحظة كشف الخلل لغاية إصلاحه، وهي إجراءات روتينية لا يمكن الخروج عنها، إلا أن الاهتمام من قبل مدير الوحدة المائية ومتابعته للطلب مع المعنيين قد تسرع من وتيرة الإصلاح، مؤكداً عدم رفض أي طلب إصلاح يصل إليه بشكل تراثي.

وتتكرر أعطال المضخات المائية التي تقوم بضخ مياه الشرب من الآبار إلى المشتركين نتيجة قدمها وتهالكها، وانتهاء عمرها التصنيعي، بالإضافة إلى تكرار عمليات الإصلاح والصيانة نتيجة تغير التوتر الكهربائي. كما تتعرض الشبكات المائية في محافظة ريف دمشق لتعديات كبيرة من نهب تسخير التوتر الكهربائي. ريف دمشق لتعديات كبيرة من نهب وتسرق، وتخریب، وتصل يوميًا إلى المؤسسة تقارير عن سرقات لحولات كهربائية تقوم بتشغيل المضخات في أوقات انقطاع التيار الكهربائي، ولوحات كهربائية خاصة بالبشر، وكوابل تصل المضخات بالشبكة الكهربائية الرئيسية، وقامت بعض المجتمعات المحلية بتعيين حراس من قبلها. لحماية الممتلكات التي تعود بالنفع عليهم بشكل أساسي. ولا تقتصر التعديات على الشبكة المائية على السرقا فقط، بل هناك من يقوم بحفر آبار خاصة بطرق غير شرعية ودون الحصول على التراخيص اللازمة من قبل هيئة الموارد المائية.

ميزانية غير كافية ونقص في الكوادر
لا تكفي الميزانية المخصصة للمؤسسة العامة لمياه الشرب في محافظة دمشق

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 689 - الأحد 04 أيار / مايو 2025

المائية لمراقبة الآبار، والحد من عمليات السرقه والتخريب التي تتعرض لها الشبكات.

ويوجد في محافظة ريف دمشق 43 وحدة مائية موزعة على مناطق، وكل وحدة مائية مسؤولة عن مجموعة من البلدا.

لتعزيز ثقافة الشكوى

يتعرض الأهالي في بعض أحياء ريف دمشق لعملية استغلال من قبل بعض المتنفذين في أحيائهم، الذين يجمعون الأموال في حال حصول عطل بالشبكة المائية ومعداتھا، بحجة التشريع بعملية الإصلاح، بدل الانتظار لأشهر وربما سنوات حتى تتمكن الجهات الرسمية من إصلاح العطل.

ويخضع الأهالي لهذا الاستغلال، بعد مقارنة سريعة بين المبلغ المطلوب وتكلفة تعبئة المياه من الصهاريج المتنتقة غير موثوقة المصدر، دون الرجوع إلى المعنيين للتأكد من صحة الطلب أو قيمة المبلغ المترتب عليهم دفعه في حال سيتم الاعتماد بشكل فعلي على المياه التي تم تأمينها.

وأشار درويش إلى أن زيادة عدد الكوادر البشرية يعطي الفرصة للمؤسسة بتعيين حراس ضمن الوحدات

حول هذه الإشكالية، قال المدير العام للمؤسسة، إن على المواطن مراجعة وحدة المياه المسؤولة بشكل مباشر عن منطقتھ، والتأكد من المعلومات، وفي حال عدم الاستجابة، أكد أن جميع قنوات المؤسسة الإلكترونية، ومكاتب المؤسسة مفتوحة، ويتم معالجة الكثير من الشكاوى بشكل يومي.

وأكد أهمية تعزيز ثقافة الشكوى لدى المواطن، لمنع استغلاله من قبل ضعاف النفوس، فالمسؤولون لا يمكنهم الوصول إلى كل المناطق والأحياء لمعرفة ما يحصل، وهنا يبرز دور المواطن في المطالبة بحقوقه، ويتمتع بصوتهم في حال حصول عطل بالشبكة المائية ومعداتھا، بحجة التشريع بعملية الإصلاح، بدل الانتظار لأشهر وربما سنوات حتى تتمكن الجهات الرسمية من إصلاح العطل.

ويخضع الأهالي لهذا الاستغلال، بعد مقارنة سريعة بين المبلغ المطلوب وتكلفة تعبئة المياه من الصهاريج المتنتقة غير موثوقة المصدر، دون الرجوع إلى المعنيين للتأكد من صحة الطلب أو قيمة المبلغ المترتب عليهم دفعه في حال سيتم الاعتماد بشكل فعلي على المياه التي تم تأمينها.

وأشار درويش إلى أن زيادة عدد الكوادر البشرية يعطي الفرصة للمؤسسة بتعيين حراس ضمن الوحدات



شبكة مياه محلية داخل أحد أحياء محلية جزء في ريف دمشق. 30 نيسان 2025 عنب بلدي / أحمد صفصافي

أرجع كريم سبب انهيار منزله المفاجئ إلى انفجار الأنغام الأرضية، ولكن عند دراسة البنية التحتية لمنزله من قبل مهندس، اكتشف أن السبب يعود لوجود نفق تحت المنزل.

أما أحمد الحسين فيراقب منزله الذي ينزلق بشكل تدريجي، ولجأ إلى مهندسين، فقبين أن السبب وجود الأنفاق التي تسبب فراغا تحت الأرض، وبالتالي تهار البنية التحتية فوق النفق.

معضلة الأنفاق

تواجه عملية إعادة الإعمار في حي جوبر لفصائل المعارضة لتجنب القصف الجوي وتأمين احتياجات السكان. كريم المعقوف هُجّر من حي جوبر إثر اندلاع العمليات العسكرية، ثم عاد ليقتصد بيته عام 2020، عبر موافقة أمنية من قبل النظام السابق ووجده صامداً، وعندما زاره بعد سقوط النظام، تفاجأ بانهايار منزله.

ميدانية استخدمتها فصائل المعارضة خلال سيطرتها على هذه المنطقة.

مجلس أمناء جوبر يوضح

أوضح عضو مجلس أمناء بلدية جوبر، محمد عواطة، لعنب بلدي، أن الانففاق تشكل عائقاً أمام عودة النازحين إلى منطقة جوبر، فهي تمتد إلى عمق كبير تحت الأرض، وتشكل الأنفاق مساحات واسعة من حي جوبر بعضها لا يمكن تحديد مكانه، إذ تحتاج إلى دراسة هندسية حتى يتم الكشف عنها.

هذه الأنفاق بعضها يحتوي على مخلفات الحرب، ما يجعل ردمها مهمة صعبة، تحتاج إلى تعاون عسكري، حتى يتم التعامل مع المخلفات بطريقة لا تسبب أضراراً أكبر في المنطقة، وفي نفس يتسع لشخص واحد، إلى أنفاق ضخمة كانت مخصصة لعبور السيارات والبضائع والأسلحة الخفيفة والثقيلة. استخدامها في عملية الإعمار. وفقاً لأهال في حي جوبر فإن الانففاق وبالتعاون مع محافظة دمشق تضم مستودعات ذخيرة ومستشفيات

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 689 - الأحد 04 أيار / مايو 2025

رغم انتعاشه..

تحديات تواجه قطاع النحل

في سوريا

عنب بلدي – زينب صوا

واجهت مهنة تربية النحل في السنوات الماضية صعوبات عديدة أدت إلى عزوف كثير من النحالين عن العمل، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها الإتاوات التي كانت تفرضها المطايل هذه الشبكات عثرة أمام وصول حواجز النظام السابق، وارتفاع تكاليف الإنتاج، والانخفاض بأعداد النحل بسبب العوامل المناخية، إضافة إلى تراجع استهلاك العسل لارتفاع واضطر عدد من النحالين لبيع جزء من خلاياهم، بسبب عدم القدرة على تصريف الإنتاج.

بعد مرور عدة سنوات على الركود النسبي في تربية النحل، استعاد القطاع حوالي 80% من نشاطه من ناحية عودة نحالين إلى أعمالهم وانخراط أعداد جديدة من السوريين في هذه المهنة، وسط قلة إنتاجية خلايا النحل جراء الظروف المناخية، بحسب ما قاله عضو اتحاد النحالين العرب ومربي النحل، عبد الرحمن قرنفلة، لعنب بلدي.

وأشار قرنفلة إلى أن تربية النحل قديمة في المجتمع السوري، وكانت تنتشر في المحافظات السورية حوالي 650 ألف خلية نحل، ويعمل بالقطاع قرابة 35 ألف أسرة سورية. وتعرض قطاع تربية النحل لأضرار خلال سنوات الحرب، إذ فقدت سوريا بين عامي 2011 و2020 حوالي 85% من إجمالي النحل السوري، بينما كانت تزدهر تربية النحل في المناطق التي كانت خارج سيطرة النظام السابق.

الجفاف يهدد الإنتاج

ذكر عضو اتحاد النحالين العرب ومربي النحل عبد الرحمن قرنفلة،

أن النحل يتأثر بشكل كبير بتبدلات المناخ التي تزداد حدة مع الأيام. وأوضح قرنفلة أن تربية النحل تتأثر بالظروف المناخية الخطرفة، وشهدت سوريا هذا العام شتاء شبه جاف وتبدلات مفاجئة في درجات الحرارة، ما أثر سلبًا على أداء النحل في موسمي اللوزيات والحمضيات، وانخفضت المساحات الغنية بالنباتات البرية المزهرة ومحاصيل اليناسون وجبة البركة وهذا الواقع "لن يسمح بتوقع إنتاج جيد هذا العام".

عصام محمد، يعمل في تربية النحل من محافظة طرطوس، قال لعنب بلدي، إن الموسم الحالي للنحل ليس جيدًا مقارنة بالعام السابق بسبب الجفاف، مضيفًا أن تفوق النحل سينتثر على المستهلك، لأن العسل سينخفض في السوق وسيرتفع سعره. وقال المربي، إنه في الأعوام السابقة كانت خسائر النحالين كبيرة بسبب قلة البيع في الوقت الذي كانت ترتفع فيه أسعار الخلايا والأدوية والسكر وأجور النقل، وعدم منح قروض مناسبة تساعد المربي في التربية. وأضاف أن هناك خللاً في العلاقة بين المزارعين والنحالين، إذ إنه بخلاف الدول المتقدمة، يطلب النحال من مربي النحل أجورًا لقاء وضع خلايا النحل في أرضه، رغم أن وجود النحل يساهم بزيادة الإنتاج وتحسين نوعيته، بينما في الدول المتقدمة يدفع الفلاح لمربي النحل مبالغ لقاء وضع النحل في أرض الفلاح.

إمكانية الدعم

أشار عضو اتحاد النحالين العرب عبد الرحمن قرنفلة، إلى أنه من المتوقع أن تُنجز وزارة الزراعة السورية دراسة فنية معمقة لقطاع تربية النحل بالاشتراك مع فرع سوريا لاتحاد النحالين العرب ومع الجمعيات التعاونية المعنية بتربية النحل وتحديد معوقات نمو القطاع ثم وضع استراتيجية وطنية للنهوض به نظراً لأهميته البالغة للإنتاج الزراعي.

وقال رئيس الجمعية النوعية لتربية النحل في سوريا التابعة للاتحاد العام للفلاحين، بسام نضر، إن من المؤكد أن القطاع سينتعش في حال معالجة الصعوبات والتحديات التي تواجه النحالين حيث تتمتع سوريا بمواسم أزهار على مدار العام، ويتوفر نحالون ذوو خبرات واسعة وتتطلب عملية تحسين واقع القطاع معالجة جميع الصعوبات. وأوضح أن النحالين يحتاجون إلى تأمين مستلزمات الإنتاج بأسعار مقبولة لا سيما الوقود اللازم لحركة النحالين والحصول على القروض بطريقة سهلة.

بدوره، طالب المربي عصام محمد

بضرورة منح قروض للنحالين بالتزامن مع عودة عدد منهم للعمل في هذه المهنة، ومساعدتهم من خلال توفير أدوية لازمة للنحل بأسعار مناسبة، وتفعيل صندوق لتعويض أضرار النحالين في حال فقدان النحل نتيجة الظروف المناخية أو المرض، وتسويق العسل عن طريق فتح أسواق تصريف بعد إلغاء الكثير من قيود التصدير التي كان يفرضها النظام السابق.

خسائر في القطاع

أوضح رئيس الجمعية النوعية لتربية النحل في سوريا، بسام نضر، أن حجم إنتاج العسل من النحل يتوقف على عوامل متعددة في مقدمتها توفر المراعي وقدرته النحال على التنقل بين المحافظات وفقاً لمواسم الأزهار وبأنتها وزارة الزراعة منذ زمن طويل ثم توقفت لأسباب مجهولة، وعدم تشكيل اتحاد مهني نوعي للنحالين السوريين. وعدم وجود خطط لنشر وزراعة الأشجار الرحيقية والطلعية، وارتفاع أسعار الأدوية الوقائية والعلاجية للنحل، وغياب الرقابة ومشوشة من العسل في الأسواق، ما ألحق ضرراً إضافياً باقتصاد القطاع، بحسب عضو اتحاد النحالين العرب عبد الرحمن قرنفلة.

وقال قرنفلة، إن أشكال الأضرار المباشرة التي تعرض لها قطاع تربية النحل كانت متعددة، إذ أدى منع تنقل النحل بين المحافظات الذي فرضته الحواجز الأمنية التابعة للنظام السابق إلى نفوق عدد كبير من قفاران النحل.

كما أدى فقدان أدوية معالجة بعض أمراض النحل إلى فقدان جزء مهم من النحل السوري، إضافة إلى الأضرار الاقتصادية والمالية المباشرة التي لحقت بالنحالين والعاملين بالسلال التسويقية المعنية بمنتجات خلية النحل والخسائر "الضخمة" التي لحقت بهم فضلاً عن خسارة سوريا الأسواق التصديرية التي كانت تستوعب فائض إنتاج العسل وباقي منتجات خلية النحل السورية. وأشار قرنفلة إلى أن تربية النحل تعتمد على التنقل بين المحافظات سعيًا وراء مواسم أزهار النباتات، إذ ينتقل النحالون بين المناطق الداخلية والساحلية والوسطى والشمالية والجنوبية والشرقي، إلا أن الحواجز الأمنية التابعة للنظام السابق كانت تعوق عمليات تنقل النحل. إضافة إلى صعوبة تأمين الوقود اللازم للسيارات لنقل النحل ومتابعته أيضًا. ومع سقوط النظام، من المؤكد أن هناك فرصة للقطاع للانتعاش مجددًا، عندما يزيد عدد العاملين في المهنة بالتزامن مع زيادة إنتاج خلايا النحل، إذ أصبح بإمكان النحال التنقل دون عوائق أو تعرض النحال للابتزاز، بحسب قرنفلة.



نقح النحل سوزن على الصناديق، لأن العسل سينخفض في السوق وسيرتفع سعر - 20 أيار 2024 أسرة الأناضول/عنب بلدي

”كسب العقول والقلوب“.. معركة الإعلام الأهم في سوريا



علي عيّد

الأوجدحين، مشكلتها عدم الاندماج الاجتماعي، وضعف التعاطف مع السلطة أيًا كانت، سواء بدوافع الخوف وعدم الثقة، أو بسبب الانتماءات دون الوطنية، إما لطائفة أو قومية أو عرق. بعد سقوط النظام، ليس غريباً أن يستحضر الناس النزاع الكامنة، فتحرير البلاد من سلطة غاشمة يبعث على الارتياح عمومًا، لكنه يجب أن يترافق مع معركة أخرى أشد شراسة وأكثر صعوبة وتشعبًا، وهي "معركة كسب العقول والقلوب"، في بلد إما أن ينتصر جميعه أو يخسر جميعه.

"كسب العقول والقلوب" (Winning hearts and minds) هي استراتيجية اعتمدتها دول كبرى على نطاق خارجي وداخلي منها الولايات المتحدة وبريطانيا، ودول أخرى بتجارب حديثة. تتركز أهمية استراتيجية "كسب العقول والقلوب" في الإطار الوطني الداخلي، عندما تسيطر مشاعر عدم الثقة، وحالات التمرد والنزاعات الداخلية، أو الاضطرابات التي تغذيها نزعات بخلفيات دينية أو عرقية أو أيديولوجية، سواء يدفع ذاتي داخلي أو دعم خارجي.

تقوم الاستراتيجية على توجيه نداءات عاطفية أو وجدانية أو فكرية، ويشير مقال متخصص، نشره معهد "هوفر" (Hoover Institution) الأمريكي، إلى أن هناك سوء فهم في الاعتقاد بأن كسب "القلوب والعقول" يعني مجرد اتباع نهج ناعم عند التعامل مع السكان المدنيين، وأن المفتاح هو تغيير عقلية الجمهور المستهدف، "وفي بعض الأحيان، يتطلب ذلك (بشكل متوافق) تدابير صارمة ونهجًا صعبًا".

ونتيجة للمقال المخصص، والمنشور في شباط 2024، أن تغيير العقلية لدى الجمهور يكون متوافقًا مع عمليات دعم صغيرة في المجتمعات

الحلية، وتفاعل قوات الأمن الحكومية مع السكان هو المفتاح لكسب المجتمع، لكن ذلك يجب أن يكون مترافقًا مع حملة إعلامية فعالة. ما أنكره هنا ليس نهجًا "مكيافيليا"، بل ضرورة حتمية في بلد فعلت فيه سنوات التضيق السياسي والأمني والصراعات فعلها، وتسببت سياسات التطهير المجتمعي المبرمجة في انعدام الثقة بين مختلف أبناء الوطن الواحد.

أعود إلى أهمية الإعلام في استراتيجية "كسب العقول والقلوب"، باعتبار أنه يشكل تسعة أعشار الحل والمشكلة في آن واحد، والدليل أن تسجيلًا صوتيًا قصيرًا يهاجم فيه شخص نبي الإسلام الكريم، انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي كالنار في الهشيم، وتسبب في بناء جدار من عدم الثقة بين مواطنين ينتمون لنفس البلد، كما تسبب في أحداث أمنية مؤسفة، ورد فعل مجتمعي يشبه الفعل نفسه، ودخلت على الخط جهات خارجية.

لا يستبعد كثيرون أن مثل هذا التسجيل ربما تمت فكرته في إسرائيل، وهذا ما يصعب إثباته دون دلائل قاطعة، كما لا يمكن نفيه في ذات الوقت، بالنظر إلى مصلحة إسرائيل في إبقاء سوريا مساحة لجماعات متنافرة ومنقذات.

تبني وزارة الإعلام في الحكومة السورية الجديدة استراتيجية لإعلام تقول إنه سيتمتع بقدر وافر من الحرية، وفق ما سمعته شخصيًا من وزير الإعلام، د. حمزة المصطفى، وكوادر الوزارة، وهذه الاستراتيجية ربما تحتاج إلى ركائز عدة في إطار "معركة كسب العقول والقلوب" منها:

- التكيز في المحتوى الإعلامي على المبادرات، والشتراك الوطنية.
- تعظيم الرمزيات الوطنية الجامعة في اللغة والمحتوى والتوجهات.

- وضع قوانين على المدى المتوسط، ومدونة سلوك مدعومة قانونيًا وقضائيًا على المدى المستعجل، ومتوافق عليها، تجرم التعاطي المنفلت، وتنبذ خطاب الكراهية، وتضيق المساحة أمام المنتهكين والمجذفين والمستمررين في الفوضى، مع شرح ممنهج ومتكرر لكوادر العمل الصحفي والمؤسسات وحتى الجمهور، هدفه توضيح أهمية القانون والمدونة.
- تبني سياسات تحريرية في وسائل الإعلام الوطنية التي تديرها الدولة أو جهات خاصة أو مستقلة، تحترم مدونة السلوك، وتوجيه عقوبات رادعة بحق أي جهة موقّعة على مدونة السلوك في حال قيامها بانتهاك متعمّد لبنودها.
- خطة عمل مشتركة لوزارة الإعلام مع الوزارات الأخرى والمؤسسات الرسمية، لضمان وصول رسالة واعية إلى الجمهور، تعزز الثقة وتوحد اللغة والرسالة.
- قصر الاعتماد على المؤثرين في قضايا خدمية ومبادرات مجتمعية إيجابية وبشكل متوازن، ومنع التداول المنفلت في القضايا الأمنية والسياسية.
- تشكيل وحدة متابعة ورصد ومعالجة، تغطي فجوة انفلات وسائل التواصل، وتتعاون مع جهات متخصصة في تتبع النشاط المشبوه على بعض المنصات التي لا تراعي معاييرها وسياساتها أمن المجتمعات.

كسبت كثير من الدول معركة "كسب القلوب والعقول"، وما أوجج سوريا والسوريين لها دون نفاق ولا تكلف.. لكن "معركة" يشارك فيها الجميع وينتصرون معًا.. وللحديث بقية.

لا تجعلوا الدولة غنيمة

غزوان قرنفل

ربما ما نقوله أو ما نكتبه وما نصرح به لم يعد محفزًا أو ذا تأثير على العقول المسعورة، والمسكوكة بهواجس وأفكار أقل ما يقال فيها إنها محض عفن فكري عيش طويلاً في كهوف رؤوس خاوية من المادة والتلافيف الدماغية اللازمة لإعقال الأمور والمواقف.

كما في صحن المسجد الأموي قطعان بشرية ترغي وتزبد وتسعر الشجن المذهبي، كذلك على وسائل التواصل الاجتماعي بالكاد تجد مساحة للعقل، وبالكاد أيضًا تقرأ سطورًا يحاول كاتبوها أن يطفئوا نيران الكراهية التي تنضح بها الآلاف الصفحات والمنشورات، ولكن هيهات.

قضية حصرية السلاح بيد الدولة تبدو هي العنوان الذي تحاول أن تتلظى به السلطة لتكسب مشروعية الإخضاع والامتثال، وهو حقًا عنوان مفضل، لقول حق يراد به باطل، ذلك أنه حتى الآن ليس ثمة دولة حقًا يمكن الركون إليها ليجم تسليم السلاح لها.

فالسطة الحالية لا تتعامل ولا تستغل على بناء دولة، وهي لا تزال تتصرف في هذا الشأن على أن الدولة مجرد غنيمة انتزعتها من خصومها في آخر غزوة لها، وبالتالي هي تملك حقًا حصريًا في التصرف بها كما ترى وتشاء، وعلى الرعية الطاعة والامتثال.

هذا المنطق لا يبني دولة، ولا يؤسس لشراكة وطنية هي أحد أهم أسس وشروط بناء دولة عصرية، بل هي أحد أهم شروط الحفاظ على الرابطة الوطنية التي تحافظ على جغرافيا الدولة من الزلازل والتصدعات، والأهم أن شرعية الدولة



نفسها باتت تعتمد اليوم على مدى حيادها تجاه كافة مكوناتها المجتمعية والدينية، لا على مجرد تمثيلها لفئة من شعبيها حتى لو كانت تلك الفئة هي الأكثرية العديدة لهذا الشعب.

وبالتالي فعندما تقصي المجتمع بكافة تلاميذه ومكوناته عن المساهمة في التأسيس للشراكة الوطنية الحقّة وتستأثر وحيدًا بالسلطة، وتحاول التذجيل على الناس بمؤتمر حوار لم تحاور فيه أحدًا سوى أنصارك ومناصريك، وتديج دستورًا تحشر فيه السلطة بين يديك وتحت إبطيك وفي جوف نعليك، فهذا مسلك لا ينبئ بخير ولا يبعث أملًا في أنك تسير نحو تغيير مرجح أسهم كل السوريين في دفع مستحققاته طوال عقد ونصف، فكيف عندما تزعم أنك الدولة التي يجب على السوريين الركون إليها والشعور بالطمأنينة تجاهها وأنت تعمل بدأب على تطييف الدولة ومؤسساتها.

حصرية السلاح بيد الدولة كلام سليم تمامًا والجميع يسلم به، ولكن بعد أن يتفق الجميع على شكل ومحتوى وتوجهات هذه الدولة، وبالتالي فإن المدخل الصحيح لتفكيك كل الأزمات الأخرى هو ابتداء الدخول في حوار وطني جدي وحقيقي يتم التوافق فيه على شكل الدولة ودورها وآلية تشكيل مؤسسات السلطة فيها وحدود صلاحيات تلك المؤسسات وحيادياتها، وصياغة ذلك في وثيقة دستورية يرى كل سوري مهما كانت عقيدته أو قوميته أو مذهبه نفسه وحقوقه فيها لتشكل عهدًا وطنيًا بين كل السوريين، أن تكون سوريا وطنًا

موحدًا وجامعًا لهم جميعًا، وأما خلاف ذلك وإذا ما بقيت السلطة الحالية تعتقد أن الدولة السورية غنيمةً ولا شراكة لأحد فيها فنحن ناهبون جميعًا، لا قدر الله، إلى احتراب لا هودة فيه وحمام دم يجعل سوريا نفسها أثرًا بعد عين.

ما حصل ويحصل من أحداث مؤلمة يوجب على السلطة، بوصفها المسؤولة عن أمن الناس وأمانهم، جملة من الاستحقاقات التي لا مفر من مواجهتها والاستجابة لموجباتها، وفي مقدمتها محاربة خطاب التخوين والتجيش ضد المكونات السورية الأخرى والكف عن شيطنتها، لأن ذلك يهيئ بيئة خصبة للفوضى والاحتراب، والنظر إلى كل السوريين بعين وميزان واحد هو المواطنة لا الدين ولا الطائفة، وأما المخطفون والمتجاوزون على القانون وحقوق الناس والمسلحون المفلتون من الضوابط والروابط والمستسلمون لسعائرهم الديني والطائفي ولسلفيتهم المريضة وساعون إلى الكراب، فيد العدالة أولى بهم دون أن تؤخذ طوائفهم بحريرة أفعالهم، فالعدالة هي المدخل إلى الاستقرار والطمأنينة المجتمعية.

عندما نؤمن جميعًا بأن سوريا ليست غنيمة، وأن إدارة الدولة لا تستقيم بمنطقة الغلبة، وأن إخراج المجتمع من مستنقع الهويات والانتماءات ما دون الوطنية ودفعه إلى قضاء المواطنة المتساوية، يستلزم اعترافًا بالتنوع وامتثالًا لمتطلبات هذا التنوع عبر الشراكة الوطنية، عندها أرغم أننا ستكون على مقببات التعافي، وتلك تمامًا هي مسؤولية السلطة الجديدة.

الإنتاج 19% من الاحتياج

القمح ينذر بالجوع في سوريا



عنب بلدي
ملف العدد 689
الأحد 04 أيار 2025

إعداد:
جنى العيسى
حسن إبراهيم
لمى دياب

تنذر الظروف الجوية والاقتصادية بانخفاض إنتاجية موسم القمح لعام 2025 في سوريا، وسط عدم وضوح بدائل الحكومة لتأمين المادة من مصادر متعددة كما جرت العادة خلال السنوات الماضية، ما قد يؤثر على رغييف الخبز السلعة الأساسية على مائدة المواطنين. منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) قالت في تقرير لها صدر مطلع نيسان الماضي، إن من المتوقع أن يكون إنتاج الحبوب في سوريا بالموسم الحالي أقل من متوسط إنتاج السنوات الماضية جميعها، كما أن الظروف الجوية الجافة والمخاوف الأمنية تعوق إنتاج الحبوب في عام 2025.

تخير حالة عدم الاستقرار الاقتصادي أيضًا حالة من عدم اليقين بشأن متطلبات استيراد الحبوب هذا العام، ما يشير إلى استمرار انعدام الأمن الغذائي في عام 2025 على الرغم من انخفاض أسعار المواد الغذائية، وفق التقرير.

تناقش عنب بلدي في هذا الملف مع فلاحين ومهندسين زراعيين واقع موسم القمح الحالي، وتستطلع أرقامًا حكومية حول واقع الإنتاج واحتياجات البلاد، وطرق تأمينها، كما تستعرض مقترحات واستراتيجيات قريبة وبعيدة المدى من شأنها ضمان عودة سوريا بلدًا مكتفيًا ذاتيًا بالقمح.

مزارعون يجمعون محصول القمح الجنوبي إياب - 4 حزيران 2023 (عنب بلدي / إلهاد عبد الواد)

الحاجة إلى استراتيجيات طويلة الأمد

نتيجة الظروف المتعددة الأمنية والاقتصادية والمناخية، اضطر عدد من مزارعي محصول القمح في سوريا إلى هجرة مهنتهم، مدفوعين بعدة عوامل، منها يتعلق بتكاليف المحصول التي لم تعد تتناسب خلال السنوات الماضية مع أسعار المبيع التي كانت تحدها مختلف الجهات المسيطرة، إضافة إلى عوامل بيئية تتمثل بنشوب حرائق على مساحات واسعة تلتهم محصولهم، ما يجبرهم على التوجه نحو زراعات أقل تكلفة.

وتظهر بيانات "البنك الدولي" أن نسبة العاملين بالزراعة في سوريا بلغت في عام 2022 نحو 15.5% من مجمل نسبة العاملين في كل المجالات، بينما كانت عام 2000 تصل إلى 32.89%.

بحسب تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو)، بلغ محصول القمح في سوريا لعام 2022 نحو مليون طن، بانخفاض 75% عن مستويات ما قبل 2011، في حين أن الشعير بات "شبه منعدم".

وبلغ متوسط إنتاج المحصول منذ 1990 إلى 2010 أكثر من أربعة ملايين طن، وسجلت سوريا في 2006 أعلى رقم في إنتاجه بمقدار 4.9 مليون طن، وفق المكتب المركزي للإحصاء، كان متوسط الاستهلاك المحلي 2.5 مليون طن، ما أتاح فائضاً للتصدير يتراوح بين 1.2 و 1.5 مليون طن، وهي الأرقام التي لم تشهدا في محصول القمح منذ ذلك الوقت.

حول الخطط المقترحة لتحسين المحصول وتشجيع زراعته، وعودة سوريا لبلد مكتف ذاتياً بالقمح، أشار الدكتور في الاقتصاد الزراعي بجامعة "الزيتونة" الدولية سليم النابلسي، في حديث إلى عنب بلدي، إلى ثلاث خطوات أولية خلال الموسم الحالي والمقبل يجب الاهتمام بها تتمثل بما يلي:

1. دعم الإنتاج المحلي بشكل مباشر، بإجراءات مثل توفير المدخلات الزراعية الأساسية (البذور عالية الجودة، الأسمدة، المبيدات) بأسعار مدعومة عبر آليات شفافة لتجنب الفساد، وتعزيز الري الحديث في المناطق المتضررة من الجفاف (مثل الجزيرة السورية) عبر إعادة تأهيل شبكات الري وتقديم تقنيات الري بالتنقيط، وتوفير الوقود للمعدات الزراعية بأسعار مدعومة لتشغيل الآلات والمضخات.

2. استقرار سعر القمح للمزارعين: تحديد سعر ضمانة شراء من الدولة أعلى من السوق الحر لتشجيع المزارعين على زيادة المساحات المزروعة، توسيع دور المؤسسة السورية للحبوب في شراء المحصول مباشرة من الفلاحين، مع تحسين آلية التوزيع والتخزين.
3. التركيز على المناطق المنتجة الرئيسية: دعم المحافظات مثل الرقة والحسكة ودير الزور عبر برامج إعادة تأهيل البنية التحتية الزراعية (السدود، الآبار، الطرق).

حول الاستراتيجيات المستقبلية طويلة الأمد، أوضح الدكتور سليم النابلسي ضرورة تعزيز الأمن الغذائي عبر التنويع،

وتقليل الاعتماد على القمح كمحصول وحيد عبر تشجيع زراعة محاصيل استراتيجية أخرى (الشعير، الذرة) لتقليل الضغط على المياه، وتطوير محاصيل مقاومة للجفاف والتغير المناخي (مثل القمح العسيلي أو الأصناف المهجنة). كما يجب إصلاح السياسات الزراعية، وإلغاء زراعة القمح في المناطق غير الصالحة (المستهلكة للمياه) واستبدالها بمحاصيل أقل استهلاكاً، فضلاً عن ضرورة إعادة النظر في قوانين الملكية الزراعية لتشجيع الاستثمار في الأراضي البور، خاصة عبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

من الضروري، وفق النابلسي، الالتفات إلى الاستثمار في التكنولوجيا والبحث العلمي، ودعم مراكز الأبحاث الزراعية لتطوير أصناف قمح ذات إنتاجية عالية ومرونة مناخية، ونشر استخدام الماكينات المسيرة وتطبيقات الزراعة الذكية (مثل تحليل التربة عبر الذكاء الاصطناعي).

من الأهمية أيضاً بناء سلاسل إمداد فعالة كتأهيل المصانع المحلية لإنتاج الدقيق والأعلاف لتقليل الاعتماد على الواردات وإنشاء منشآت تخزينية حديثة لتفادي الهدر (يُقدّر بنسبة 20% في بعض المناطق)، وتشجيع عودة المهندسين الزراعيين إلى العمل في المناطق الريفية عبر حوافز مالية. وفي هذا الملف، من الضروري إلى جانب كل ما سبق التصدي للتغير المناخي وبنّي سياسات مائية متكاملة (مثل إعادة تأهيل السدود وحفر الآبار الشمسية)، وتوعية المزارعين بفوائد ترشيد استهلاك المياه وتجنب الاستنزاف المفرط.

المساحة المخططة لمحصول القمح

1.4 مليون هكتار

المساحة المنفذة كاملة

1.09 مليون هكتار

تتقسم إلى:

- مساحة الأراضي المروية 425150 هكتاراً بنسبة تنفيذ 73%
- مساحة الأراضي البعلية 674536 هكتاراً بنسبة تنفيذ 77%

772838 طناً

توقعات إنتاج القمح لهذا العام

4 ملايين طن

حاجة سوريا من القمح

بحسب عدد السكان المقدّر بـ 22.5 مليون نسمة عام 2020

■ نسبة الإنتاج المقدّر 19% من الاحتياج

■ العجز بمحصول القمح يقدرّ بـ 80%



جريمة الكيماوي وأثارها



لمى قنوت

المعنية بإنقاذ المصابين، نساء ورجالاً. من موقعيات مختلفة، وتجارب شخصية بينَ البحث الأثر الجنري للجريمة على 10 ناجيات و10 ناجين، منهم مسعفون ومسعفات في النقاط الطبية، وأربعة منقذين، وسد فجوة معرفية على أثرها المباشر وغير المباشر على النساء والفتيات، وسط واقع تمييزي بنوي مستدام، سياسي وقانوني واجتماعي واقتصادي يُغلف حياتهن، وافتقار تام لبرامج تعنى بالناجيات والناجيات، صحياً ونفسياً واقتصادياً واجتماعياً، وغياب للعدالة الانتقالية، حتى الآن، من أجل جبر الضرر الذي لحق بهن وبأطفالهن، ومحاسبة كل من شارك وخطط لهذه الجريمة، التي أراد النظام البائد محوها عبر نيش القبور وتدميرها وملاحة الشهود، نساء ورجالاً، وخاصة أنها جريمة ضمن طيف واسع من الجرائم الممتدة، منذ أن ثار الأهالي ضده في عام 2011، فثألهم عقاب جماعي بهدف ردعهم وترهيبهم وإهلاكهم وخلق صدمة عابرة للأجيال، وتهجير قسري لمن نجا منهم في آذار 2018.

الأثر الجنري للجريمة على النساء

يتناول البحث تاريخية العقاب الجماعي مع المظاهرات السلمية، بقطع التيار الكهربائي والإنترنت والخدمات الرئيسة ونشر الحواجز، وفي نهاية الشهر العاشر عام 2012، وبعد إعلان الفصائل المسلحة "معركة تحرير دمشق"، حاصر النظام المنطقة ومنع السكان من مغادرتها والهرب من القصف المدفعي والجوي اليومي وظروف الحصار الإنساني. ومع تشديد الحصار بعد مجزرة الكيماوي يشهرون لجأ الناس إلى الحلول البديلة، ما ألقي أعباء إضافية على الأدوات الرعائية للنساء مصحوبة بأبعاد طبية، فمكلاً صار الطلحين من العلف والشعير، واستعاضوا بالحطب للطبخ وتسخين المياه للاستحمام. صحياً، مع استهداف المراكز والنقاط الطبية وقتل واعتقال وإخفاء قسري للكوادر الطبية ومغادرة الكثيرين منهم، كانت نسبة النساء هي الأقل، وبضمنهم الطبيبات المختصات بأمراض النساء،

الأمر الذي أدى إلى انعكاسات صحية سلبية على النساء في ظل مجتمع محافظ. تؤكد "بيسان" (اسم مستعار)، وهي مسعفة، أن رفض الرجال معالجة الأطباء للنساء من عوائلهن كان متكرراً، حتى في الحالات الإسعافية الحرجة، مثل بتر أطراف أصيبت بشظايا، وتم تهديد بعض الأطباء الرجال بالسلاح إن اقتربوا من المصابات، وعزت "بيسان" أسباب الأعداد القليلة من المرضات في المنطقة، إلى خوف الأهالي على بناتهن من الخروج إلى الشارع في مناطق تشهد قصفاً يومياً، إذ يتطلب هذا النوع من العمل البقاء لساعات طويلة، والخروج في أي وقت لإسعاف الحالات الطارئة، بعد أسبوعين من الاستهداف الكيماوي لمنطقة عدرا، واستهداف عودة ناسفة ملينة بالغازات على حي عبد الرؤوف في منطقة المساكن بمدينة دوما في 5 من آب، والتي أدت إلى إصابة 400 شخص، نفذ النظام السابق جريمته التالية في ليل 21 من آب والناس نيام، ومعظم النوافذ إما مكسورة أو مفتوحة في أجواء طقس حار، ومع غياب للخدمات الأساسية، وكادر طبي منهمك ومجتمع محاصر، ووسط انتشار إجراءات خاطئة زادت من حدة الإصابات، ماتت عوائل بأكملها وهم نيام وخاصة من يسكنون في الطوابق السفلية، أما من صعد إلى الأسطح فقد عاد ونزل هرباً من القصف الجوي والبري الذي تلا ضرب السكان بعد استهدافهم بغاز السارين في عين ترما وزمكلا، وخاصة أن المنطقة الأخيرة لم يكن يوجد فيها نقطة طبية أو دفاغ مدني.

يؤكد البحث أن إسعاف وإنقاذ النساء المصابات بالغازات الكيماوية كان صعباً ومعقداً في مجتمع محافظ، إذ كان يتطلب تجريدهن من ملابسهن ورشهن بالماء في مساحات مفتوحة، أسوة بالمصابين من الرجال، ومع الحر الشديد كان اقتحام المنازل لإسعافهن وعوائلهن من الأمور التي صغبت من إنقاذهن، إضافة إلى عدم وجود منقذات آنذاك، بسبب عشوائية ساعات العمل، وخطورته، إضافة إلى أن إنقاذ من تحت الأنقاض يحتاج إلى جهد عضلي، وعلاوة على

عشية الانتماء.. ماذا يحدث في سوريا؟

الأطفال يميزون بشكل عفوي بين داخل وخارج المجموعة. هكذا تعمل الهوية الاجتماعية، تتكوّن الذات انتماء لجماعة، أحياناً بلا سبب موضوعي، وتحمي هذا الانتماء كأنه إمداد للنفس. العدوان، في هذه الحالة، لا يُوجه إلى "الأخر" بوصفه فرداً، بل كتمثيل رمزي لما يهدد صورة "الذات/الجماعة"، تُحمى هنا ذاتية الفرد تماماً، لم يعد ينظر إليه كإنسان له أهل وحياة وحقوق ومشاعر بل ربما تربطنا به علاقة ما، ليصبح مجرد جزء من مجموعة، جزء من الـ"هم"، وكلما زاد الخوف والقلق زاد هذا التمسك بسجن الـ"نحن" والـ"هم".

وعلى العكس، كلما ازداد الإنسان طامناً تجرأ أكثر على الخروج من هذا التصنيف. هذا ما يجعلنا نعيد التفكير في معنى الانتماء وحدوده، وهنا، تستدعي الذاكرة مشهداً لافتاً من رواية "بلد صغير" للكاتب الفرنسي الروائي غايي فاي، حيث يسأل طفل والده عن سبب الاقتتال بين الهوتو والتوتسي، هل هو العرق؟ اللون؟ الدين؟ اللغة؟ فيجيبه الأب بمرارة ساخرة: "لا شيء من هذا، فالكل أسود البشرة، يؤمنون بنفس الدين، ويتكلمون اللغة ذاتها... الفرق فقط في شكل الأنف".

هذه المفارقة الساخرة تكشف جوهر المسألة، كيف تتحول فروقات شكلية، لا معنى لها في الأصل، إلى حدود للقتل والنجاة، إنها لحظة يتجلى فيها العيب بوصفه منطقاً منظماً كل ما تحتاج إليه، الحرب الأهلية هو وهم الفرق، لا الفرق فقط في وما يحدث اليوم في سوريا لا يخرج عن هذه البنية، انقسامات حادة تتأسس أحياناً على إشارات لفظية أو دلالات تاريخية جوفاء ("بني



أحمد عسيلي

ما الذي جرى في وطننا خلال الأسبوع الماضي؟ سؤال بسيط، لكنه كفيل بأن يولد مئة رواية متناقضة، ليس لأن الوقائع غائبة، فمعظمنا يعرف ما جرى، ولكل منا وسائل تواصله مع أماكن الصراع تلك، بل لأن إراكاها يخضع لتحويلات نفسية وانفعالية تتجاوز الحدث نفسه، الجميع يتفق على المعطيات الأولية: تسريب صوتي نسب إلى شاب درزي يبين فيه النبي محمد، تبعته اعتداءات جسدية من قبل طلاب في السكن الجامعي يحمص على طلاب من الطائفة الدرزية، تبدأ سلسلة من أعمال العنف والقتل في مناطق متفرقة كجرمانا وصحنايا بريف

ذلك، فإن المنطقة غير معتادة على مشاركتهم في مثل تلك الأوار، لكن بعض المنقذين أشاروا بأنه لم يكن هناك تمييز لحظة إخلائهم من البيوت، فقد وُضع الجميع، نساء ورجالاً، في سيارات إسعاف لأخذهم إلى أقرب نقطة طبية، وبعض النساء الصحابات تم رشهن بالماء، وهن مرتديات ملابسهن، وطلب منهن الانتظار في مداخل الأبنية ريثما تخضر سيارات إسعاف يوجد في طواقمها نساء. وبإثر "بيسان"، فإن عدم نزح ملابس المصابات قبل الرش بالماء زاد من نسبة إصابتهن، الأمر الذي أدى إلى إصابة المسعفات أيضاً عن طريق لمس ملابس المصابات، كما حصل معها، مما أثر سلباً على نسبة الناجيات. "إنه يوم القيامة"، هكذا وصف الناجون والناجيات يوم 21 من آب، حين كان الموت جماعياً، والناس يختفون، والزيد يخرج من الأقواف، ويتساقط الكثير من الرجال في الشوارع بعد أن هبوا للمساعدة والإنقاذ، أما أغلبية النساء فكُنّ في البيوت، وخاصة في اللحظات الأولى من الجريمة، "ينتظرن أن يأخذ الرجال قراراً"، فالحجج بمفردهن ليلاً من المنزل كان أمراً غير اعتيادي، وبنفس الوقت، هممن بإسعاف أنفسهن وعوائلهن باستخدام المناشف المبللة وقطرات العين واستنشاق البصل، وبعض النساء أسعفن عوائلهن البعيدة واستجبن لنداءات الجوامع. بحث يحمل في طياته أصواتاً شجاعة، خنقها وأحبها الكيماوي، وخنقها الخذلان والاضطهاد والظلم وانعدام العدل، تنوء ذاكرة أصحابها بلحظات اليمه، مصدومة من هول الجريمة، وسنوات من العقاب الجماعي، حصاراً وتجويعاً وقتلاً بكل الأسلحة، عوائل ماتت في أسر تها، ونساء كان يمكن إنقاذهن لولا "العيب الجمعي" الذي كُتِل المنقذين، وما زال بعضهم يعيشون أسرى الشعور بالذنب تجاه إنقاذ النساء في تلك الليلة، وهو يشير إلى الأثر غير المتناسب للزاعات على النساء والتميز ضدنهن حتى وهن على مشارف الموت، وبينما ينتظر الناجون والناجيات العدالة والإنصاف، ما زال المجرمون الذين أمروا وخططوا ونفذوا لجميع تلك الجرائم طلقاء.

أمية"، "آل البيت"، "دروز"، "سنة"، لكنها تفعل في الزمن الجمعي كأنها تمس جوهر الهوية، كل شئمة تصبح طعنة في القلب، كل موقف حيادي يُترجم كخيانة، وكل رواية تُقرأ كإثبات على ذنب "الأخر"، فقط الآخر. في الواقع، لسنا أمام أحداث متفرقة، بل أمام تحشد انفعالي حول هوية خيالية، يتم فيها تبرير العنف بوصفه دفاعاً عن "نحن"، حتى ولو لم يعد أحد يعرف من تكون "نحن" أصلاً (هل هناك سرالية أكثر من ذلك)، هنا تتجلى عبثية الانتماء، حين يتحول إلى مرآة مشروخة لا تعكس الحقيقة، بل ترسم صورة مُضللة، قاتلة أحياناً، ربما يكون الخروج من هذه الحلقة المفرغة ممكناً، إذا بدأنا بمراجعة نقدية للخطاب الطائفي (لخطابنا وخطابهم)، بالقدرة على طرح أسئلة جريئة، على شاكلة من نحن ومن هم، وتفصيل العدالة الرمزية، وتعزيز التربية على التفكير النقدي، بالقدرة على رؤية الخطأ وتسميته بكل حيادية، وتوسيع دوائر الحوار بين الجماعات، ودعم وسائل إعلام مستقلة، وأخيراً، ترميم صورة "الأخر" في الوعي الجمعي لا عبر العفو بل عبر الفهم، للألس وبكل صراحة لا يمكن القيام بكل هذا في ظروف الخوف والتوتر والاستقطاب تلك، لكن صريحين وواقعيين، لأنها هكذا الطبيعة البشرية، نحتاج إلى حد معين من الأمان والثقة كي نستطيع الخروج من سجن الهوية المتخيلة هذه، نحتاج إلى أن نذكر أننا بخروجنا لن يكون هناك وحش مفرس بانتظارنا، وإلا لن نخرج أبداً وسنبقى حبيسي أوهامنا، وهذا يتطلب الكثير الكثير من العمل، على أنفسنا وعلى دولتنا الوليدة.

"شام كاش" ..

محاذير تقنية

وإيجابيات غير مكتملة

عنب بلدي - جنى العيسى - مارينا مرهج

منتصف نيسان الماضي، قررت وزارة المالية السورية إيداع كل رواتب العاملين في القطاع العام عبر تطبيق "شام كاش"، على أن يتم اعتماد كوسيله رسمية لصرف الرواتب، اعتباراً من مطلع أيار الحالي.

التعميم الصادر عن وزير المالية، محمد يسر بربنة، كان موجهاً إلى جميع محاسبي الإدارة في الجهات العامة ذات الطابع الإداري، والمديرين الماليين في الجهات ذات الطابع الاقتصادي، يطلب فيه إصدار أوامر الصرف الخاصة برواتب وأجور وتعويضات العاملين، وإيداعها في حساب "شام كاش" المفتوح لدى مصرف سوريا المركزي.

أوامر الصرف الواجب دفعها يجب أن تكون مرفقة بملف "إكسل" يتضمن الاسم الكامل للعامل، ورقم الحساب، والمبلغ الصافي، وفق النموذج المعتمد، وفق ما ذكره التعميم.

الاعتماد على تطبيق "شام كاش" كوسيلة لصرف الرواتب أثار العديد من المخاوف بين السوريين، فالتطبيق لا وجود له على متجر التطبيقات، ويمكن تحميله للهواتف عبر رابط خارجي، كما فتح التعميم باب التساؤلات حول سبب توجه الوزارة لهذه الخطوة، وآثارها.

لتسهيل الصرف

بعدما أحدث قرار حصر تسليم الرواتب بحسابات لدى تطبيق "شام كاش"، بررت وزارة المالية قرارها بعدة مبررات منها تسهيل عملية صرف الرواتب، معاون وزير المالية لشؤون الموازنة والسياسية المالية، صالح العبد، قال بدوره، إن الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية رفعت القوائم التي تتضمن حسابات "شام كاش" للموظفين بعد أن قدم العاملون بيانات حساباتهم إلى المديرين الفرعيين في مؤسساتهم.

فبما ستصرف رواتب الأشخاص الذين لم يتمكنوا من فتح حساب على "شام كاش" أو تنزيل التطبيق لأسباب مثل كبر السن أو عدم امتلاك هواتف ذكية، أو عدم إلمام باستخدام التطبيقات، مباشرة عبر محاسبي الإدارة في الجهات التي يعملون بها، بعد تحويل قيمة الرواتب من حسابات "شام كاش" إلى محاسبي الإدارة المعنيين، وفق تصريح معاون الوزير. صالح العبد قال إن قرار وزارة المالية هذا يأتي في سياق تسريع عملية الدفع الإلكتروني وتعزيز مبدأ الشفافية بالعمل، مما يعزز الشفافية ويحد من المخاوف المتعلقة بانتهاك الخصوصية. ووبرر صبيح أن السبب الرئيس وراء غياب وجود تطبيق "شام كاش" في متجر التطبيقات الرسمية، هو العقوبات المفروضة على سوريا، خاصة أنه تطبيق مالي، ما يعني أنه سيكون خاضعاً لرقابة شديدة من قبل "آبل" و"جوجل"، إذ إن المتاجر التابعة لها تفرض متطلبات أمان صارمة، وامتثال قانوني وتقني أيضاً، مثل سياسة حماية البيانات، والإفصاح عن طريقة جمع ومعالجة المعلومات، وهو ما قد يفترض إليه التطبيق حالياً.

بحاجة إلى تطوير

الخبير بالأمن الرقمي يحيى صبيح، قال لعنب بلدي، إن الفحوص التقنية لم تكشف عن وجود برمجيات خبيثة أو سلوكيات مريبة داخل التطبيق، إلا أن غياب خطوة التحقق الثنائي (Two-Factor Authentication) عند إرسال الأموال يشكل نقطة ضعف، خاصة إذا تم الوصول إلى حساب شخصي نتيجة تسريب بيانات الدخول،

جيد نقدياً

حول هدف الحكومة من حصر دفع الرواتب وتحويل أموال رواتب القطاع العام عبر تطبيق "شام كاش" قال الأستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة

"حلب" الدكتور محمد الغريب، لعنب بلدي، إن الهدف من ذلك هو التحول من التعامل النقدي التقليدي إلى التعاملات النقدية الإلكترونية. أما عن اختيار تطبيق "شام كاش" تحديداً للتحويل فيعود السبب إلى ثقة الحكومة بهذا التطبيق نتيجة استخدامه

الفعال في مدينة إدلب، ولكن الغريب يرى أنه كان من الأفضل الاعتماد على تطبيق "شام" إلى جانب عدة تطبيقات إلكترونية لتحويل رواتب القطاع العام، فعلى سبيل المثال عدة بنوك خاصة تمتلك تطبيقات "موبايل بنكي" حديثة وبمزايا أمنية كبيرة، وكان من الممكن

الدكتور محمد الغريب أكد أن القرار يضمن الانتقال إلى التعاملات الإلكترونية بشكل أكبر، وفي أغلب دول العالم يعتمد الاعتماد على التعاملات النقدية الإلكترونية أكثر من الاعتماد على التعامل بالنقد الملموسة. من فوائد هذه الطريقة تقليل الكتلة النقدية الموجودة، فالتطبيق يضم متاجر وبائعين متعاقدين بحيث يمكن للمستخدم الشراء من خلال التطبيق أو دفع الفواتير دون استخدام النقد، لكن حالياً أغلب المتاجر المتعاقدة مع التطبيق موجودة في محافظة إدلب، ولكن بالتأكيد سيعتقد عدد كبير من المتاجر في مختلف المحافظات السورية مع تطبيق "شام كاش"، وستكون لديهم

نقاط بيع POS"" للشراء من خلال التطبيق، وعلى هذا الأساس فالواطنين ليسوا بحاجة لحمل النقود والتعامل بها بل تجري عمليات الشراء بشكل إلكتروني.

سبباً أخرى، فإن التحول إلى التعاملات الرقمية يسهم في تحقيق الشمول المالي، الذي يعني إتاحة استخدام الخدمات المالية من قبل جميع الفئات في المجتمع، وبالتالي فإن استخدام التطبيقات الإلكترونية لدفع الفواتير توفر الوصول لخدمات كثيرة من فوائد هذه الطريقة تقليل الكتلة النقدية الموجودة، فالتطبيق يضم متاجر وبائعين متعاقدين بحيث يمكن للمستخدم الشراء من خلال التطبيق أو دفع الفواتير دون استخدام النقد، لكن حالياً أغلب المتاجر المتعاقدة مع التطبيق موجودة في محافظة إدلب، ولكن بالتأكيد سيعتقد عدد كبير من المتاجر في مختلف المحافظات السورية مع تطبيق "شام كاش"، وستكون لديهم

من الأفضل سحب الأموال بشكل مباشر، وأيضاً عدم السماح لأي شخص بمعرفة معلومات تسجيل الدخول. عدم استخدام كلمة مرور واحدة لأكثر من حساب. تفعيل ميزة القفل "البايومثري" للهاتف والتطبيق إن وُجدت. مراقبة استهلاك البطارية والبيانات، فقد يشير الاستهلاك العالي إلى نشاط غير معتاد. إيقاف صلاحية الوصول إلى الكاميرا بعد استخدام ميزة "QR". عدم تحميل التطبيق أو تحديثه إلا من الموقع الرسمي المعلن فقط.

مراقبة إشعارات التطبيق وتجنب النقر على أي روابط يتم إرسالها عبره. استخدم برامج حماية من التجسس ومراقبة المخاطر.

الاقتصاد محمد الغريب، وتحديداً الزحام الكبير الذي سيكون على مكاتب هاتين الشركتين لتسلم الرواتب بشكل نقدي من قبل الموظفين، حيث ستكون هناك طوابير طويلة تضم مئات آلاف الموظفين للحصول على رواتبهم بشكل نقدي، وهذا قد يفتح باب السمسرة من قبل بعض الأشخاص لتسريع الدور أو الحصول على المبالغ النقدية دون دور، وهذا يتطلب فرض رقابة من قبل الحكومة والمصرف المركزي على هاتين الشركتين، بحيث يكون هناك مراقبون حكوميون على جميع مكاتب هاتين الشركتين لضمان العدالة في عملية الحصول على النقد عبر دور عادل للمواطنين.

وذكر الدكتور محمد الغريب سلبية أخرى تتمثل بارتفاع قيمة العمولة على السحب النقدي للراتب وقد تم تحديثها بنسبة خمسة ألاف، وهذه النسبة ليست قليلة فالوظف الذي يكون راتبه 500 ألف ليرة سيدفع مبلغ 2500 ليرة عمولة لقاء تسلم راتبه بشكل نقدي، معتبراً أنه من الأفضل تخفيض نسبة العمولة.

تعد ثقافة التعاملات البنكية في سوريا "شبه غائبة"، بسبب القوانين المفروضة منها تحديد سقف سحب يومي محدد من جهة، وتدهور قيمة الليرة من جهة أخرى، ما يعني خسارة قيمة المال في حال الاحتفاظ به في البنوك مع استمرار انخفاض قيمة الليرة.

كما تعتبر بعض التعاملات الإلكترونية "شبه غائبة"، بسبب القوانين المفروضة منها تحديد سقف سحب يومي محدد من جهة، وتدهور قيمة الليرة من جهة أخرى، ما يعني خسارة قيمة المال في حال الاحتفاظ به في البنوك مع استمرار انخفاض قيمة الليرة.

سلبات أخرى

حصر تسليم الرواتب بشكل نقدي عبر شركتي "الهرم" و"الفؤاد" تحديداً له سلبات كثيرة، وفق الدكتور في

أدت الأزمات الاقتصادية المتتالية، والقرارات الخاطئة خلال عهد النظام السابق إلى إغلاق عدد كبير من المصانع، بالترزامن مع تدمير عدد منها نتيجة القصف والمعارك، وبالتالي تراجعت القدرة الصناعية في سوريا وطالبت الأوساط الاقتصادية بشكل عام، والصناعية بشكل خاص، بدعم المصانع المحلية والعمل على إنعاشها، باعتبارها أحد الأعمدة الأساسية المتعلقة بتحسين الاقتصاد الوطني وإنعاشه، وضعف إنتاجها يعطل حركة تعاني الاقتصاد.

لكن الحال اليوم يشهد ضعفاً بدوران عجلة الإنتاج، خاصة مع توقف عدد من المنشآت الصناعية عن العمل منذ سقوط النظام، بسبب عوائق تواجه الصناعيين.

وزير الصناعة "مغنية" الصناعي عبد الرحمن الشنور، قال لعنب بلدي، إنه أوقف العمل بمصنعه المخصص للمواد التنظيفية بدرعا، بسبب غزو البضائع التركية الأسواق بأسعار منخفضة مقارنة بالبضائع المحلية.

وبحسب الصناعي، فإن تكلفة البضائع المحلية دون الربح أعلى من سعر البضائع الأجنبية بالأسواق، وبالتالي خسرت البضائع المحلية الأسواق، وهذا نتجت عنه خسائر

إذ نص العقد الأول لها عام 2009 على قابلية التجديد لمدة خمس سنوات بموافقة الطرفين. وكانت الشركة جددت عقدها مع شركة "CMA CGM" لأول مرة لمدة 30 عاماً، بحسب حديث سابق لمدير البرنامج السوري في "مرصد الشبكات السياسية والاقتصادية"، كرم في 5 من شباط الماضي، أعلنت "الهيئة" مصطفى، قال لعنب بلدي، إنه أوقف العمل بالشركة خلال السنوات اللاحقة. كما جددت الشركة الفرنسية عقدها مع النظام السابق، عام 2019، بعد انتهاء عقدها الأول في نفس العام،

صناعيون يغلقون وآخرون يتجهون إلى التجارة

تخبطات الاقتصاد تضعف

الصناعة في سوريا



مدير صناعة إدلب أحمد القاسم في زيارة أحد مصانع الألومنيوم شرق إدلب الشرقي - 8 نيسان 2025 (وزارة الصناعة/نظام)

عنب بلدي - أمير حقوق

تقديم تسهيلات ضريبية تعزز الإنتاج المحلي وتطویر الصناعات الاستراتيجية. وقال مدير دائرة الإعلام، إن الوزارة تدرک التحديات التي يواجهها أصحاب الشركات نتيجة المنافسة مع المنتجات الأجنبية، لذا، تم مؤخراً إصدار تعرفه جمركية تدعم الصناعة المحلية، وتجري دراسة معمقة لهذه التعرفة لتناسب احتياجات الصناعيين، كما تعمل الوزارة على متابعة ودراسة العقبات التي تعترض عودة المنشآت الاستراتيجية للعمل.

وتشمل خطة الوزارة تعزيز الصناعات المحلية وترسيخ ثقافة الإنتاج من خلال الاعتماد على الأيدي السورية الخبيرة في الداخل، وتشجيع فائز مجموعة حلول إسعافية للإنتاج المحلي ودعم القطاع الصناعي بحسب الأحمد.

وأوضح أن الوزارة ملتزمة بتعزيز الإنتاج المحلي ودعم القطاع الصناعي لضمان التنمية المستدامة، وتهيئة بيئة تنافسية تسهم في تحسين الوضع الاقتصادي للبلاد. وزارة الاقتصاد والصناعة أعلنت عبر حسابها في "تليجرام"، في 21 من نيسان الماضي، عن منحها تراخيص صناعية لـ345 منشأة في مختلف القطاعات، خلال الربع الأول من العام الحالي، توفر حين تشغيلها 4242 فرصة عمل.

غياب تعليمات التخليص

يرى الباحث الاقتصادي، محمد السلوم، أن توقف المنشآت نتيجة تراكمات مقدّمة لسنوات، تفاقمّت بفعل العقوبات، وغياب السياسات الداعمة، والتشريعات المتأخّرة، إضافة إلى فقدان الكفاءات البشرية وغياب التمويل الكافي. وأشار السلوم، في حديث إلى عنب بلدي، إلى أن تأخر التعليمات التنفيذية لكثير من القرارات الاقتصادية، أدى إلى تعطيل الاستفادة منها، كقرار إعفاء الآلات وخطوط الإنتاج من

والسياسات الضريبية وتذبذب سعر صرف الدولار وغياب الدعم الحكومي للصناعة الوطنية. وتابع الصناعي، خلال حديثه إلى عنب بلدي، أن السياسات الاقتصادية المتبعة بعد سقوط النظام زادت التحديات أمام الصناعة الوطنية، كاتّباع اقتصاد السوق الحر دون ضوابط وعدم وضع نظام جمركي على البضائع الأجنبية يصف الصناعة الوطنية.

رئيس لجنة "العقوبات" الصناعي، ونائب رئيس لجنة القطاع الهندسي بغرفة صناعة حلب، تيسير دركلت، قال لعنب بلدي، إن توقف المنشآت الصناعية يعود لأسباب كثيرة، منها سنوات الحرب التي أرهقت الصناعيين، والنظام الضريبي المتعب، وأيضاً ارتفاع أسعار الكهرباء والتأخر بإصدار التسعيرة الجديدة والتي كانت غير ملبية للطموح.

وأشار مدير دائرة الإعلام في وزارة الاقتصاد والصناعة، حسن الأحمد، لعنب بلدي، أن الوزارة تعمل على تعزيز القطاع الصناعي، من خلال تحفيز الإنتاج المحلي ودعم الصناعات المحلية، ويتم ذلك من خلال تنفيذ

سياسات وإجراءات تحفيزية تهدف إلى تنمية الصناعات.

وتركّز الوزارة على تشجيع القطاع الخاص واستقطاب رؤوس الأموال، بحسب الأحمد، بالإضافة إلى

الرسوم الجمركية، والذي بقي دون تنفيذ فعلي بسبب غياب تعليمات التخليص من المالية.

ولفت إلى غياب التسهيلات المالية الضرورية، خاصة في الصناعات الدوائية والكيمياوية، وسط عجز البنوك المحلية عن تمويل المشاريع الإنتاجية، بسبب العزلة المالية وخروج سوريا من نظام "سويفت". أما عن تأثير المنتجات الأجنبية، فأكد السلوم أن التسهيلات الجمركية تلعب دوراً سلبياً، حيث تُفرض رسوم على المواد الأولية بنسبة تفوق رسوم المنتجات المستوردة، ما أضعف قدرة المنتج المحلي على المنافسة، في ظل غياب حماية عادلة له.

ولم يغفل السلوم تأثير العقوبات، التي عطّلت استيراد المواد الأولية والتجهيزات والوقود، إضافة إلى صعوبة إجراء الحوالات المالية، مما عَقَد التجارة الخارجية، وفاقم تكلفة التشغيل.

بطء التطبيق

يعتبر تحديد استراتيجية تموية شاملة تهدف إلى تعزيز القطاع الصناعي، وأيضاً يمكن صناع القرار والمستثمرين من اتخاذ خطوات عملية لمعالجتها وتحسين الأداء. وبما أن توصيف الحلول الاستثمارية والاقتصادية المتاحة للصناعة السورية جزء محوري من أي استراتيجية تطوير وطنية، فالملحوظ من الجهات المعنية، برأي رئيس لجنة "العقوبات" الصناعية، ونائب رئيس لجنة القطاع الهندسي بغرفة صناعة حلب، تيسير دركلت:

- تقييم الواقع الصناعي بسوريا بشكل صادق وواضح.
- تحديد مراكز الخلل والخطأ، ودراسة أماكن التعسبين لاتخاذ القرارات المناسبة والتي تصب بمصلحة الصناعة والصناعيين.
- ويعتقد أن تطبيق هذه الإجراءات بطيء اليوم، وهذا البطء مؤثر للغاية، والصناعيون يفكرون بالانتقال إلى التجارة والابتعاد عن الصناعة، وهذا يعني استيراداً جديداً، أي استنزافاً مالياً جديداً، ومنافسة غير عادلة للبضائع الوطنية.

إصلاح النظام الجمركي

- أما الباحث الاقتصادي محمد السلوم، فأتفكر مجموعة حلول إسعافية للقطاع الصناعي، منها:
- إصلاح نظام الجمركي بما يضمن حماية الإنتاج المحلي دون الانغلاق على السوق العالمية.
- توفير تمويل تشغيالي واستثماري حقيقي من خلال تأسيس مصارف إنتاجية، أو صناديق تمويل مشترك.
- استعادة الثقة مع الشركاء الدوليين عبر إبرام اتفاقيات شراكة اقتصادية مع دول محايدة أو صديقة.
- إعادة سوريا إلى نظام "سويفت" وتفعيل قنوات الدفع الدولية، كضرورة قصوى لتحرير العملية الإنتاجية.
- إحداث مرصد صناعي يرصد احتياجات السوق والفرص التصديرية، ويضع خططا واضحة للكوادر والعائلة الفنية.
- ضمان الشفافية والنافسية، ومنع الاحتكار والتحقيق الشراكة بين القطاعين العام والخاص على أساس المصلحة العامة لا المصالح الشخصية.

أسباب يتصدرها الوضع الاقتصادي

لماذا يعزف رثباب سوريا عن الزواج؟



مقاتل في فصائل "جبهة العمليات العسكرية" التي أسقطت نظام الأسد بعد ثورة في فوجته بدمشق في المسجد الأموي بدمشق - 13 كانون الأول 2024 (AFP)

عنب بلدي - كريستينا الشماس

"شارفت على عمر 35 عامًا، وما زالت فكرة الزواج بعيدة عني"، "تكاليف الزواج كابوس يطاردني كل يوم"، "هناك العديد من العوقات التي تمنعني من اتخاذ هذه الخطوة"، بهذه

البيانات أوضح عدد من الشباب الذين قابلتهم عنب بلدي، العوامل والأسباب الأخيرة، نتيجة للعديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. وقّرت الباحثة الاجتماعية لبنى بسمة، في حديث إلى عنب بلدي، نسبة الشباب العازبين عن الزواج بأكّثر من 60% في سوريا، وأوضحت أن تأخر سن الزواج تقام منذ عام 2011 مع تصاعد

التوترات السياسية وما رافقها من تدهور حالة المجتمع السوري على كافة الصعد.

أولويات مقصورة على "لقمة العيش"

علي نصر (38 عامًا)، مهندس مدني يعمل في مكتب هندسي خاص بدمشق، وهذا الدخل لا يكفي مصاريف "لقمة العيش"، بحسب تعبيره. إن عائلته المكونة من 5 أشخاص تعتمد على دخله الذي يبلغ مليونًا ونصف مليون ليرة، ويحتاج عائلته إلى دخل إضافي يساهم في تغطية نفقاتهم اليومية. "تكاليف الزواج كابوس يطاردني كل يوم"، "هناك العديد من العوقات التي تمنعني من اتخاذ هذه الخطوة"، بهذه

البيانات أوضح عدد من الشباب الذين قابلتهم عنب بلدي، العوامل والأسباب الأخيرة، نتيجة للعديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. وقّرت الباحثة الاجتماعية لبنى بسمة، في حديث إلى عنب بلدي، نسبة الشباب العازبين عن الزواج بأكّثر من 60% في سوريا، وأوضحت أن تأخر سن الزواج تقام منذ عام 2011 مع تصاعد

ما متوسط أعمار السوريين؟

أظهرت بيانات موقع "Worldometers" أن متوسط الأعمار عاد للارتفاع بعد سنوات من الانخفاض خلال سنوات الحرب أدناها عام 2015، ليصل في عام 2025 إلى 23.3 سنة، ويبلغ المتوسط لدى الذكور 23.41 سنة، ولدى الإناث 24.27 سنة.

بينما أظهرت بيانات الموقع أن معدل الخصوبة السكاني في سوريا عام 2024 يبلغ 2.75 طفل لكل امرأة.

هذا الرقم يُعزّن عن عدد الأطفال المتوقع أن تلدهم كل امرأة خلال سنوات خصوبتها (15-49 سنة)، في حال استمرت معدلات الإنجاب الحالية. معدل الخصوبة في سوريا أعلى من المتوسط العالمي، ومع ذلك، هو أقل مما كان عليه قبل الحرب، إذ كان يتجاوز 3.5 في سنوات ما قبل 2011.

زواج متعلق بالسفر

سميرة محمد (28 عامًا)، تعمل في القطاع الحكومي بدمشق، فضلت أن يكون شريك حياتها مقيمًا في الخارج، إذ تعتقد أن الشباب السوري المغترب مؤهلًا للزواج أكثر وذا دخل مادي أفضل.

وتعتقد سميرة أن العيش في ظروف اقتصادية صعبة وبيئة غير ملائمة للاستقرار يعتبر مخاطرة لا تتجرأ على خوضها.

توافقها الرأي "أم عمر" السيدة الخمسينية المقيمة في دمشق، التي قالت لعنب بلدي، إن الزواج في سوريا بات محفوفًا بالصعوبات المعيشية التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى الطلاق، وخوفها على ابنتها من هذا المصير جعلها ترفض من يتقدم لهما إلا إذا كان مغتربًا.

أوضحت الباحثة الاجتماعية لبنى بسمة، أن فكرة الزواج إلى الخارج باتت من العوامل المؤثرة في تأخر الزواج، وبحسب الحالات الاجتماعية التي رصدتها بسمة، فإن معظم علاقات الزواج باتت مقتصرة على التواصل عبر "السوشال ميديا" بسبب وجود الطرفين في بلدين مختلفين.

عوامل تأخر الزواج في سوريا

ناقشت دراسة بعنوان "العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج"، صادرة عن جامعة "اللاذقية" في 2019، الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي أدت إلى تأخر سن الزواج عند الشباب السوري، وكان أبرزها:

أزمة البطالة والسكن وانخفاض الدخل: تعد البطالة مشكلة مزدوجة، إذ تعتبر اقتصادية واجتماعية في وقت واحد، وتعكس حقيقة الاقتصاد السلبى في المجتمع، الذي ينعكس تأثيره بدوره على الوضع الاجتماعي للعاطلين عن العمل.

لانتشار البطالة بين الشباب يحول بينهم وبين فرصة الحصول على عمل قدر عليهم دخلًا ثابتًا، ما يجعلهم غير قادرين على تحمل مسؤوليات الزواج ومتطلباته من تأمين مسكن ومهر ومصاريف الزواج وغيرها بالإضافة إلى غلاء المعيشة.

وانخفاض القدرة الشرائية أدى إلى تقاعص أزمة السكن، فأصبح الحصول على مسكن للكثيرين عبارة عن حلم صعب المنال، ولهذا يعزفون عن الزواج لأنهم غير قادرين ماديًا.

تردي الأوضاع الأمنية: انعدام الاستقرار والأمن وانتشار الفوضى على مدار 14 عامًا، ترك واقتا اقتصاديًا متدريًا، ما أدى إلى عزوف الكثير من الشباب عن الزواج، ودفعهم إلى الهجرة خارج البلاد بحثًا عن الاستقرار.

ومعرضت الدراسة واقع تأخر سن الزواج في حالات عديدة مثل: - التعرض لحادث سيارة قوي أدى إلى اضطام الرأس بجسم صلب بسرعة عالية، وكلما كانت السرعة بين الجسمين المصطدمين عالية كانت الإصابة جدًا حادة.

العسكرية بين 18 شهرًا وعامين، يضاف إليها فترة التجنيد الاحتياطي التي قد تصل إلى أكثر من سبعة أعوام.

ومنذ عام 2014، بدأ النظام السوري بإرسال دعوات احتياطية للشبان الذين لم تتجاوز أعمارهم 42 عامًا، ما دفع الكثيرين إلى مغادرة سوريا عن طريق "التهرب" أو السفر إلى دول الجوار أو الاتحاد الأوروبي.

تأمر عساقيين (35 عامًا)، مقيم في ألمانيا، تحدث عن معاناته بعد تخرجه من قسم الترجمة في كلية الآداب بدمشق عام 2013، وعندما طلب الالتحاق بالخدمة الإلزامية، اضطر للهروب من سوريا وتقديم اللجوء الإنساني في ألمانيا.

قال، تأمر، "لا يختلف حالي عن الكثير من الشباب السوري، لم تكن تفكر بالزواج إطلاقًا، كان هذا الوحيد أن تهرب من الخدمة الإلزامية". يوسف محفوظ (40 عامًا)، يعمل في أحد محال التجهيزات الكهربائية بدمشق، يسترجع ما حدث معه في 2016، بعد أن بلغ بالالتحاق بالخدمة الإلزامية، ما اضطره ترك عمله والالتزام في منزله لمدة 8 سنوات.

"8 سنوات ذهبت من عمري أسيرًا في المنزل، لم أستطع العمل أو الاستقرار في حياتي الشخصية، وما أنا اليوم أكفني بدخل لا يتجاوز المليونين شهريًا، وبالتالي لا يمكنني الإقدام على خطوة الزواج التي يمكن أن تكلفني مبالغ أحاج إلى سنوات لجمعها"، قال مدار عامًا، فكانت تصل فترة الخدمة

من أخطر أنواع الإصابات ومضاعفاتها خطيرة كرسور قاعدة الجمجمة

د. أكرم خولاني

كسر قاعدة الجمجمة حالة غير شائعة نسبيًا، فهي تحدث فقط في حوالي 4% من جميع المرضى الذين يعانون من إصابة شديدة في الرأس، ولكن عند حدوث هذه الإصابة قد تكون خطيرة ومهددة للحياة، لذلك لا بد من التعريف بها.

ما المقصود بكسر قاعدة الجمجمة؟

كسر قاعدة الجمجمة (basilar or basal skull fracture) هو كسر يصيب أجزاء قاع الجمجمة المتمثلة بالعظم الصدغي والعظم القذالي والعظم الأتدي والعظم الغربالي، إذ تشكل هذه العظام أرضية تجويف الجمجمة، وتحتوي على فتحات للأعصاب والأوعية الدموية، ويمكن أن يؤدي الكسر في هذه المنطقة إلى إلتاف هذه الهياكل، مما يؤدي إلى مضاعفات خطيرة تهدد الحياة.

يتطلب كسر قاعدة الجمجمة التعرض لصدمة قوية جدًا، لذا تكثر هذه الإصابة عند فئة الشباب على وجه الخصوص باعتبارهم معرضين للإصابات والحوادث بشكل أكبر، إذ إنهم يمارسون أنشطتهم اليومية بانفعال واستعجال أحيانًا.

يعتبر كسر قاعدة الجمجمة من أخطر أنواع الإصابات لأنه يؤدي إلى مضاعفات خطيرة، ومن أبرز هذه المضاعفات تسرب السائل الدماغي النخاعي، التعرض للالتهابات وخاصة التهاب السحايا، فقدان بعض الحواس نتيجة تلف الأعصاب القحفية، الورم الدموي فوق الجافية، تغيرات في القدرات العقلية، وفي بعض الحالات قد تؤدي كرسور قاعدة الجمجمة إلى الوفاة، وقد تكون الوفاة مباشرة بعد الإصابة أو قد تحدث بعد عدة أيام نتيجة إصابة الجسم بالمضاعفات السابقة دون علاج.

ما أسباب كرسور قاعدة الجمجمة؟

تحدث كرسور قاعدة الجمجمة عادة نتيجة لصدمة شديدة في الرأس، ويمكن أن تحدث مثل هذه الصدمات في حالات عديدة مثل: - التعرض لحادث سيارة قوي أدى إلى اضطام الرأس بجسم صلب بسرعة عالية، وكلما كانت السرعة بين الجسمين المصطدمين عالية كانت الإصابة جدًا حادة.

كيف يتم تشخيص كسر قاعدة الجمجمة؟

يعد التشخيص الدقيق وفي الوقت المناسب لكرسور قاعدة الجمجمة أمرًا بالغ الأهمية، ويتضمن التشخيص مزيجًا من التقييم السريري وتقنيات التصوير.

الفحص السريري: عند تعرض الرأس لصدم يقوم الطبيب بالتحري عن وجود علامات غير طبيعية كما يُجرى تقييمًا عصبيًا شاملًا، وغالبًا ما يبتين من الفحص البدني أن المصاب يعاني من كسر قاعدة الجمجمة من خلال الأعراض والعلامات.

يعد التشخيص الدقيق وفي الوقت المناسب لكرسور قاعدة الجمجمة أمرًا بالغ الأهمية، ويتضمن التشخيص مزيجًا من التقييم السريري وتقنيات التصوير.

الفحص السريري: عند تعرض الرأس لصدم يقوم الطبيب بالتحري عن وجود علامات غير طبيعية كما يُجرى تقييمًا عصبيًا شاملًا، وغالبًا ما يبتين من الفحص البدني أن المصاب يعاني من كسر قاعدة الجمجمة من خلال الأعراض والعلامات.

يعد التشخيص الدقيق وفي الوقت المناسب لكرسور قاعدة الجمجمة أمرًا بالغ الأهمية، ويتضمن التشخيص مزيجًا من التقييم السريري وتقنيات التصوير.

يعد التشخيص الدقيق وفي الوقت المناسب لكرسور قاعدة الجمجمة أمرًا بالغ الأهمية، ويتضمن التشخيص مزيجًا من التقييم السريري وتقنيات التصوير.

يعد التشخيص الدقيق وفي الوقت المناسب لكرسور قاعدة الجمجمة أمرًا بالغ الأهمية، ويتضمن التشخيص مزيجًا من التقييم السريري وتقنيات التصوير.

يعد التشخيص الدقيق وفي الوقت المناسب لكرسور قاعدة الجمجمة أمرًا بالغ الأهمية، ويتضمن التشخيص مزيجًا من التقييم السريري وتقنيات التصوير.

يعد التشخيص الدقيق وفي الوقت المناسب لكرسور قاعدة الجمجمة أمرًا بالغ الأهمية، ويتضمن التشخيص مزيجًا من التقييم السريري وتقنيات التصوير.

التصوير المقطعي المحوسب: تلعب دراسات التصوير دورًا حيويًا في تأكيد تشخيص كرسور قاعدة الجمجمة، ويعد التصوير المقطعي المحوسب هو الوسيلة المفضلة لأنه يوفر صورًا مفصلة لهياكل العظام، مما يسمح بتحديد خطوط الكسر وأي إصابات دماغية مرتبطة بها.

تصوير الرنين المغناطيسي: يفيد لتقييم أي إصابات في الأنسجة الرخوة أو الدماغ والتي قد لا تكون مرئية على الأشعة المقطعية، ومع ذلك، لا يعد التصوير بالرنين المغناطيسي عادة الوسيلة التصويرية الأولى لتشخيص كرسور الجمجمة.

اختبار البروتين ترانسفيرين 2: اختبار البروتين ترانسفيرين 2 يهدف لمعرفة نسبة هذا البروتين في الجسم، فإن ظهرت النتيجة أن البروتين موجود بكمية ذلك يعني أن الجسم يعاني من تسرب السائل الدماغي الشوكي.

ما علاج كرسور قاعدة الجمجمة؟

العلاج المثالي لحالات كسر قاعدة الجمجمة تشمل الانتظار مع المراقبة، إذ إن توقف تسرب السائل الدماغي الشوكي قد يحدث في كثير من الأحيان بشكل تلقائي، فإذا لم يحدث تلقائيًا يغلّق جراحيًا بواسطة جراح المخ والأعصاب، وهو أمر ضروري لمنع انتشار العدوى إلى السحايا وخلايا الدماغ، وتشمل الإجراءات العلاجية ما يلي:

العلاج الدوائي: يهدف للحد من مضاعفات وأعراض كسر قاعدة الجمجمة، ويشمل هذا العلاج الآتي:

- المضادات الحيوية: الهدف من المضادات الحيوية هو الحد من العدوى التي قد تصيب الجسم وخاصة السائل الدماغي الشوكي، علمًا أنه علميًا لا توجد دراسات كافية تؤكد مدى فعالية هذه المضادات ومساعدتها للحالة، إلا أن الأطباء يفضلون إعطائها للمصاب.

- المسكنات: تهدف المسكنات إلى تخليص المصاب من الألم الذي يشعر به نتيجة الإصابة

العلاج الجراحي: قد يكون التدخل الجراحي ضروريًا في حالة وجود مضاعفات مثل تسرب السائل الدماغي الشوكي المستمر، أو إزاحة كبيرة لشظايا الكسر، أو ضغط الأعصاب القحفية، ويتم إخضاع المصاب إلى عملية مستعجلة.

وتختلف عملية التعافي من كسر قاعدة الجمجمة حسب شدة الإصابة وأي مضاعفات مصاحبة لها، وتتضمن عملية التعافي عدة مراحل:

- مرحلة التعافي الأولية: خلال هذه المرحلة يتم مراقبة المرضى عن كثب في المستشفى لإدارة الأعراض ومنع المضاعفات، وتتركز هذه المرحلة على استقرار حالة المريض والتأكد من عدم حدوث إصابات أخرى.

- إعادة التأهيل بعد الجراحة: بعد إعادة التأهيل عنصرًا أساسيًا في عملية التعافي إذا كان هناك عجز عصبي أو مضاعفات أخرى، وقد تكون هناك حاجة إلى العلاج الطبيعي والعلاج المهني وعلاج النطق لمساعدة المريض على استعادة وظائفه واستقلالته.

- متابعة طويلة الأمد: إن المتابعة طويلة الأمد أمر بالغ الأهمية لمراقبة تقدم المريض وتحديد أي مضاعفات متأخرة.

ويجب خلال علاج كسر قاعدة الجمجمة الابتعاد قطعًا عن استخدام جهاز الضغط الإيجابي المتقطع لتوفير الأكسجين للمصاب، فهذا النوع من العلاجات في حالة كرسور الجمجمة قد يحفز الالتهابات الرئوية عند المريض.

خطوات لعلاج السمنة لدى الأطفال

لدى الأطفال

تؤثر السمنة على حوالي طفل واحد من كل خمسة أطفال، ويمكن أن يؤثر حمل الكثير من الدهون في الجسم على جميع أجهزة الجسم تقريبًا. كما يمكن أن يؤدي إلى العديد من المشكلات الصحية طويلة الأمد، بما في ذلك أمراض القلب، والسكري، ومشكلات الصحة النفسية.

"الوقاية والكشف عن سمنة الأطفال أمر مهم لأنه كلما طالت مدتها، زادت احتمالية تطور مضاعفات مرتبطة بها"، تقول الدكتورة ستافروولا أوسغانيان، مستشارة علمية في المعاهد الوطنية للصحة حول سمنة الأطفال، بحسب ما نقله موقع "مجلة المعاهد الوطنية الأمريكية للصحة" (NIH).

ويمكن حساب مؤشر كتلة الجسم (BMI) للطفل عند زيارة الطبيب، ما يساعد في تحديد ما إذا كان وزن الطفل ضمن النطاق الصحي لطوله، وعمره، وجنسه. "كلما تصرفت مبكرًا، كان ذلك أفضل"، يقول الدكتور ليونارد إيسنتين، اختصاصي علم النفس في جامعة "إيفالو"، فـ"من الأسهل مساعدة الطفل الصغير على إجراء التغييرات، كما أن الأمر يكون أسهل على الوالد أيضًا."

البدء مبكرًا

أظهرت الدراسات أن وزن الأم، ونظامها الغذائي، ومستوى نشاطها البدني خلال الحمل يمكن أن يؤثر على خطر إصابة الطفل بالسمنة.

الرضع الذين لديهم وزن مرتفع عند الولادة أو يزداد وزنهم بسرعة لديهم خطر أكبر للإصابة بسمنة الأطفال. كما أظهرت أبحاث "المعاهد الوطنية للصحة" وجود علاقة بين السمنة ونقص النوم الذي يبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة.

واختبر برنامج ممول من "المعاهد الوطنية للصحة" طرقًا لعلاج هذه العوامل الخطيرة المبكرة. علم البرنامج الأمهات لأول مرة سلوكيات صحية في إلعام الأطفال ونومهم، وتعلمت الأمهات كيفية وضع الطفل للنوم وتهدئته دون استخدام التغذية كوسيلة للتهدئة. كما تعلمن كيفية استخدام مخططات النمو وكيفية الحد من الوقت الخامل.

وأظهر أطفال هؤلاء الأمهات وزنًا أكثر صحة حتى سن ثلاث سنوات مقارنة بالأطفال في المجموعة الضابطة.

تنمية العادات الصحية

تتجم السمنة عن استهلاك طاقة، أو سرعات حرارية، أكثر مما يستخدمة الجسم. لذا من المهم أن يختار الأطفال أطعمة صحية وأحجام حصص مناسبة، بينما يساعد النشاط البدني الكافي أجسامهم على استهلاك المزيد من السعرات الحرارية التي يستهلكونها.

"يمكن للوالدين المساعدة في الوقاية من سمنة الأطفال من خلال التركيز على النظام الغذائي والنشاط والنوم لدى الطفل داخل المنزل طوال سنوات المراقبة"، تقول الدكتورة برات، إذ يمكنهم تعليم الأطفال العادات الصحية من خلال تقديم نموذج سلوكي بأنفسهم، لكن مساعدة الأطفال على الحفاظ على هذه العادات قد تصبح أصعب مع تقدمهم في السن.

"عندما يكون الأطفال صغارًا جدًا، كل ما يريدهون هو الجري واللعب"، يقول الدكتور ليونارد إيسنتين، "لكن يحدث شيء ما في سن 9 إلى 10 سنوات، تقل لديهم الدافعية للنشاط، وتزداد الدافعية للخمول. ويعني الحفاظ على النشاط البدني مع التقدم في العمر الانتقال من اللعب في ساحة الألعاب إلى الأنشطة المنظمة مثل الرياضة."

أصحاء مُمًا

النظام الغذائي والنشاط البدني كلاهما عنصر أساسي في علاج السمنة. وأظهرت أبحاث الدكتور إيسنتين أن معالجة الأسرة بأكملها قد تحقق فوائد إضافية. "تساعد أدوات التربية على خلق بيئة أسرية أكثر إيجابية"، يقول إيسنتين. وأظهرت دراسات أن التدخلات القائمة على الأسرة تساعد كلًا من الآباء والأطفال على فقدان الوزن، كما تساعد على تقليل أعراض الاكتئاب والقلق لدى المشاركين. وأدت إلى فقدان الوزن لدى الأشقاء أيضًا، حتى دون تلقي العلاج.

"الأطفال لا يتجاوزون السمنة ببساطة"، تشرح الدكتورة أرمسترونغ، إذ "يميلون إلى تطوير أشكال أكثر حدة من السمنة مع التقدم في السن، ويصابون بمضاعفات صحية".

"إذا كان لدى طفلك مؤشر كتلة جسم مرتفع ويحتاج إلى معالجة وزنه، قدم له نموذجًا لسلوكيات صحية ووفر له بيئة صحية"، تقول أوسغانيان، "كن داعمًا تحدث بصراحة مع طفلك ومع طبيب الرعاية الأولية حول الوزن والحفاظ على الصحة."



ناشطون يطلقون حملة "وفاء لحلب"

بين المجتمع الحلبي نفسه، حتى انقطعت في السنوات الأخيرة سبل التواصل الفيزيائي بين أبناء المدينة الواحدة، وساهم فيه التهجير الذي فرضه النظام نهاية كانون الأول 2016 بعد السيطرة على المدينة بدعم روسي.

ردم الشرخ المجتمعي

بدأت "إدارة العمليات العسكرية" عملية "ردع العدوان" في 27 من تشرين الثاني 2024، وبعد عدة أيام بدأ الدخول إلى مدينة حلب، لتكون أول مدينة تسيطر عليها المعارضة ضمن المعركة التي أطاحت بحكم الأسد.

وفي 30 من تشرين الثاني، أحكمت "إدارة العمليات العسكرية" السيطرة على معظم أحياء حلب، مما دفع الكثير من أهالي المدينة التي هجروا منها إلى العودة. أظهرت عودة المهجرين إلى مدنهم نوعاً من الانقسام المجتمعي بين من بقوا تحت سلطة النظام، وبين من غادر المدينة نحو مناطق سيطرة المعارضة شمال غربي سوريا أو إلى خارج البلاد.

وتسعى مبادرة "الوفاء لحلب" إلى ردم الشرخ الحاصل بين أبناء المدينة الواحدة، وتقريب فئات المجتمع ببعضها، عبر أنشطة وفعاليات اجتماعية وتوعوية، بحسب المسؤول عن المبادرة، مغربي.

وقال مغربي، إن من الأمور التي تعزز تحقيق الهدف المجتمعي أن الفرق التطوعية هي من جميع فئات وأطياف المجتمع، والمبادرة للجميع وتقديم الخدمات للجميع أيضاً.

المشارك في المبادرة، هيطلاني، يعتقد أن المبادرة توازن بين من عاشوا تحت "قمع" النظام، وبين من خرجوا من سلطته.

وقال إن الثقافة التطوعية والعمل الجماعي كان شبه معدوم في زمن النظام السابق، مضيفاً أن هذا العمل الجماعي مفتوح أمام كل الناس. "يجب علينا كأبناء الثورة أن نقدم كل ما نستطيع فعله تمهيداً للاندماج، فالسوريون كانوا قبل أشهر مجتمعين مختلفين"، بحسب هيطلاني.

وتشمل فعاليات المبادرة، وفق مغربي، رش المبيدات وإزالة القمامة المتكدسة، وبترافق ذلك مع حملات توعية بهذا الملف. كما يهدف مغربي إلى أن تشترك كل الفرق بانسجام كي يحصل تقارباً اجتماعياً أكبر، وفق تعبيره.

مشاركون من خارج سوريا

الناشط أحمد هيطلاني المقيم في مدينة اسطنبول وأحد المشاركين في المبادرة، قال إن ما دفعه هو واجب المشاركة للناشطين الذين يقيمون خارج سوريا، تجاه الأهالي في الداخل والذين كانوا "رأس حربة" في الثورة التي انتصرت بسببهم.

ويرى هيطلاني أن من واجبه المشاركة بأي عمل يساهم بإعادة إعمار البلد اجتماعياً واقتصادياً، أو دعم إصلاح البنى التحتية. ويشارك هيطلاني بدعم المبادرة إعلامياً والترويج للفكرة والتسويق لها بالشكل الصحيح، ومحاولة جذب المزيد من المشاركين. إلى جانب الشق الإعلامي يشارك مادياً، وهو ما اعتبره أساسياً في دعم المبادرة من السوريين خارج البلاد، فوضعهم المادي كمغتربين يمكنهم من الدعم المادي للمبادرة أكثر ممن هم داخلها، وتقديم الأدوات اللازمة للمتطوعين لتنفيذ المبادرة.

ولا تقتصر المشاركة على تقديم "مبالغ زهيدة"، بل بتقديم الطمأنينة لمن وصفهم بـ"أهل الجراح والدماء" بالآ يشعروا بأن دماء أبنائهم ومعاناتهم على مر السنين الماضية ذهبت سدى.

عانت مدينة حلب خلال سنوات الثورة من دمار واسع جراء قصف النظام السابق للمناطق التي كانت خارج سيطرته، لا سيما الشرقية منها.

وخلال الأعوام التي امتدت ما بين 2012 وحتى آخر عام 2016، انقسمت الأحياء داخل مدينة حلب إلى قسمين، الشرقي الذي كانت تسيطر عليه المعارضة، والغربي حيث بقي النظام السابق مسيطراً.

وعزز هذا الانقسام بين طرفي السيطرة العزلة

أطلق ناشطون حلبيون من سكان المدينة والمغتربين في المهجر مبادرة خدمية ومجتمعية أسموها "الوفاء لحلب".

وتهدف الحملة، التي بدأت في 2 من أيار الحالي، إلى عقد عدة نشاطات وفعاليات خدمية ومجتمعية، لتجميل المدينة وتنظيفها وتحسين الواقع الخدمي والمجتمعي فيها. وقال المسؤول التنفيذي لمبادرة "الوفاء لحلب"، عبد العزيز مغربي، إن النشاط الذي أطلقوه، هو "مبادرة تطوعية بنفس شعبي" تتعلق بحاجة المجتمع، لأن مدينة حلب تشهد واقعاً مجتمعياً وخدمياً يحتاج إلى معالجة. وأضاف مغربي لعنب بلدي، أن دور المشتركين في المبادرة سيكون المساعدة في تحسين الواقع الخدمي الاجتماعي.

وقال المنسق الإعلامي للحملة، الناشط أحمد حلاق (أبو روما)، لعنب بلدي، إن الحملة أطلقتها مجموعة من "ثوار" وناشطي مدينة حلب، بهدف تحسين الواقع الخدمي والاجتماعي نظراً للاحتياجات الكبيرة للمدينة.

وتشمل الأنشطة، بحسب "أبو روما"، إزالة المخلفات وتنظيف الشوارع وجلسات حوارية تعنى بالسلم الأهلي والتماسك المجتمعي والاهتمام بالمرافق العامة وتحسين الظروف الخدمية وإنارة الطرقات.

وبحسب حلاق، وصل عدد المتطوعين لأكثر من 800 متطوع ومتطوعة من مختلف الفئات العمرية والاختصاصات بينهم شخصيات حلبية عامة تدعم المبادرة وقال إن العدد قابل للزيادة.

الألوية للنظام

الأعمال الأولى للمبادرة تتمثل بنزول الفرق التطوعية إلى حيي صلاح الدين وكرم الجبل بشكل متزامن، لتقوم بحملة نظافة عامة بالإضافة إلى حملة توعية في الحيين وأحياء أخرى لاحقاً، بحسب مغربي.

وقال المدير التنفيذي للمبادرة، إن الأولوية بالنسبة للفريق هي ملف النظافة، بسبب قدوم فصل الصيف وما يحمله من أوبئة.



متطوعون يبدؤون حملة "الوفاء لحلب" - 2 أيار 2025 (أحسان جابر / عنب بلدي)

أبو عمر يعيش الأعداء

خطيب بدلة

يتحدث بعض الناس عن إزهاق الأرواح، باعتباره أمراً نسبياً، حسابياً، فتسمع أحدهم يقول إن عملية إسقاط نظام الأسد، تمت بسلاسة، فلو وقعت صدامات بين قوات ردع العدوان، وجيش النظام، لأزهقت أرواح كثيرة، وأما الأشخاص الذين قتلوا في سوريا، خلال هذه الفترة، فعددهم قليل، ولله الحمد!

يذكرني هذا المنطق بحكايتين، أولاهما، عن طبيب جراح، سئل، بعد تقاعده من المهنة، عن عدد المرضى الذين ماتوا، في أثناء العمليات الجراحية التي أجراها في حياته، فقال: والله ثلاثة "بس"! وثانيتهما، عن رجل يشارك في حوارات "تيك توك"، بحساب يضع في بروفائله صورة الرئيس العراقي السابق، صدام حسين، دخل في جدال صاحب مع امرأة، كانت تقول إن صدام حسين قتل، سنة 1988، في حملة الأنفال، 182 ألف كردي، فغضب، وقال للسيدة: أنت كذابة، القائد أبو عدي، (يا دوب) قتل، في تلك الموقعة، خمسين ألفاً.

يتخذ الحديث عن القتل، في الثقافة العربية الإسلامية، منحنيين متعاكسين، هما: الإقلال والإكثار، ففي حالة الدفاع عن قائد سفاح، يقللون من عدد ضحاياه، وعندما يحتلون موقع الضحية، يلجؤون إلى الإكثار، فيقول قائلهم إن نظام الأسد قتل، من الشعب السوري، مليونين، وإذا أحب أن يرفع جرعة التهويل، يؤكد أن معظم الذين قتلوا من النساء والأطفال!

لدى الإنسان العربي، والمسلم، إحساس دائم بالهزيمة، ولذلك تراه يفرح، ويضطرب عندما يسمع بكارثة تعرضت لها دولة عدوة، أدت إلى مقتل أناس مدنيين، حتى ولو كانت تلك الكارثة طبيعية، كالعواصف، والبراكين، والزلازل.. ويفرح أكثر، عندما تكون خسارة الدولة العدو نتيجة لعمل قتالي ممنهج، مثلما حصل في تفجير مقر المارينز بلبنان، سنة 1983.

صحيح أن ضحايا تفجير المارينز كلهم من الجنود، ولكن تلك العملية انطوت على تعقيدات لو تتبعنا مسارها لوجدتها بالغة الطرافة، يمكننا أن نستعرضها فيما يلي: لنفرض أن الشخص الذي فرح بمقتل الجنود الأمريكيان، اسمه أبو عمر، مسلم سني، ثائر ضد نظام الأسد، ولم يكن يعرف، يومئذ من يكون منفذ العملية، ثم جاء في الأخبار أنه واحد من عناصر "حزب الله"، اسمه إبراهيم عقيل، فشعر بالغبطة، والإعجاب بهذا الحزب المقاوم، قاهر الأمريكان، واستمر أبو عمر يفرح بانتصارات "حزب الله"، وصولاً إلى سنة 2000، ثم سنة 2006، واستقبل نازحين جنوبيين في بيته وهو ممتلئ بالغبطة والسعادة.. وفي سنة 2011، قامت ثورة ضد نظام الأسد، واشترك أبو عمر فيها، وفي سنة 2012، عندما اهتز عرش بشار الأسد، حصلت مفاجأة من العيار الثقيل، إذ بدأت جحافل "حزب الله" تعبر الحدود، لإجهاض الثورة، وظهر ممثله في لبنان، حسن نصر الله، على التلفزيون وصار "يبيعص" بأصابعه ويقول: إذا كنا بعثنا ألف مقاتل، على سوريا بدنا نبعت ألفين، وإذا بعثنا ألفين، وإذا بعثنا ألفين بدنا نبعت أربعة..

هنا نصل إلى الزبدة، وهي أن أقصى مشاعر الخيبة ألت بأبي عمر، ولكنه استرد معنوياته، في سنة 2024، عندما قتلت الدولتان اللتان يعاديهما، أمريكا وإسرائيل، إبراهيم عقيل، وحسن نصر الله، وصار يوزع شعبيات، ويعيش أعداءه!



للتواصل مع عنب بلدي عبر البريد الإلكتروني:
للاستفسارات: info@enabbaladi.org
للمشاركات: editor@enabbaladi.org
للإعلانات: marketing@enabbaladi.org

مؤسسة إعلامية سورية مستقلة تأسست عام 2011، تقدم تغطيات على مدار الساعة عبر موقعها الإلكتروني التفاعلي بأكثر من لغة، وتصدر مطبوعة أسبوعية، سياسية، اجتماعية، منوعة. فضلاً عن مجموعة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعدد من الخدمات الأخرى.

